السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الأولى:

الأعمال السيئة مصدر الشر في الحياة وعواقبها في الدنيا والآخرة

التقوى مهمة جداً للنجاة من السخط الإلهي

يجب اغتنام رمضان لتنمية الروح الإيمانية المتقية

النفط: لا وصول لأية سفينة إلى ميناء الحديدة حتى الآن

٦ شهداء و٣ مصابين بقصف سعودي على صعدة وانفجار مخلفات العدوان بالجوف

الأحد
3 إبريل 2022م

2 رمضان 1443هـ
العدد (1376)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وكيل وزارة الصناعة في حوار لصحيفة «المسيرة»:

إغلاق 13 مؤسسة تجاوزت بأسعار مرتفعة ولدينا مخزون سلعي لـ 6 أشهر

بعد خطاب قائد الثورة لمسنا تفاعلاً من التجار بضرورة التكافل

لا قلق.. القمح متوفر

المرتزقة ورعاتهم يواصلون خروقاتهم في الحديدة وحجة بمشاركة «الطيران»

القوات المسلحة تعلن الالتزام بوقف العمليات إن التزم الطرف الآخر

عامر: الاتفاق كشف المتسبب بمعاناة اليمنيين ومن بيده الحل والعقد

هدنة تفضح ذرائع الحصار

محافظ المهرة يحذر من مخطّطات الاحتلال السعودي الإماراتي ويهيب بأبناء المحافظة للتمسك بالثوابت الوطنية

المسيرة : صنعاء

حذّر محافظ المهرة، القعطبي علي حسين الفرجي، من استمرار قوى الاحتلال وأدواتها في تنفيذ مخطّطات نهب ثروات المحافظة وزعزعة الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي، مشيداً بالمواقف المشرفة لأبناء المحافظة ورفضهم للمشاريع الدخيلة على المجتمع المهري.

وأكّد المحافظ الفرجي رفضَ أبناء المهرة لدعوات حوار مشبوهٍ في الرياض بين أدوات الاحتلال، منوِّهًا إلى أن أحرار المهرة لم ينخدعوا بشعارات كاذبة أطلقها من نفذوا العدوان على وطنهم وما زالوا مسؤولين عن آلاف الجرائم التي ارتكبوها بحق أبناء بلدهم في مختلف المحافظات.

ولفت إلى أن أي حوار يجب أن يكون بين القوى الوطنية الحرة البعيدة عن القرار الخارجي، وبين دول العدوان مباشرة بعد رفع الحصار وإنهاء كُلّ الأعمال العدائية ضد اليمن واليمنيين، والالتزام بعدم التدخل في شؤون اليمن واحترام سيادته.

وأشَارَ الفرجي إلى أن المشاركة في أية مشاورات تُعقد في أية دولة من دول العدوان على اليمن تمثّلُ طمساً لجرائم وانتهاكات أمريكا وأدواتها في النظامين السعوديّ والإماراتي بحق اليمن واليمنيين.

وفيما عرّج محافظ المهرة على مبادرة الرئيس المشاط، فقد اعتبرها مدخلاً فعلياً لأية مشاورات جدية تحقّق تطلعات الشعب اليمني وفي المقدمة وقف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال وعدم التدخل الخارجي في الشأن المحلي، داعياً دول العدوان والاحتلال إلى التجاوب الإيجابي مع المبادرة، لا سيَّما وأن الشعب اليمني اليوم يدخل العام الثامن من الصمود، وهو أكثر ثباتاً وقوة وصلابة، ويمتلك قوةَ ردع استراتيجية في مواجهة قوى العدوان والاستكبار.

وأكّد أن المجتمع المهري وقبائل المحافظة والمكونات السياسية، باتوا اليوم أكثر دراية ومعرفة بمخطّطات دول العدوان ومليشياتها الموالية في تسهيل نهب ثروات المحافظة، مُشيراً إلى ما تعرضت له محافظة المهرة واليمن بشكل عام، من عدوان وحصار بري وجوي وبحري منذ أكثر من سبع سنوات، ما تسبب في أزمة إنسانية لم يشهد لها العالم مثيلاً، في ظل صمت دولي وأممي معيب.

ودعا المحافظ الفرجي، أبناء المهرة إلى التنبه لمؤامرات ودسائس تحالف العدوان الذي يسعى لإيجاد ثغرات، ينقض من خلالها على ما تبقى من ثروات وخيرات اليمن.

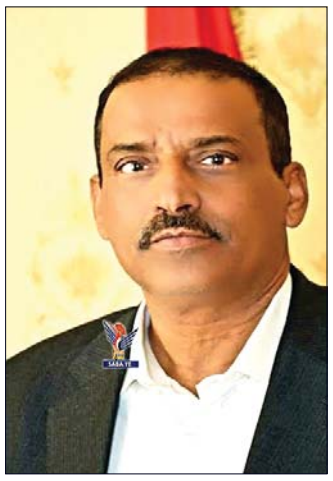

خروقات المرتزقة تتواصل في الحديدة بمشاركة الطيران التجسسي

استشهاد ثلاثة مواطنين في قصف سعودي على صعدة

المسيرة : خاص

واصل الجيشُ السعوديّ، أمس السبت، جرائمَه الوحشية بحق المدنيين في المناطق الحدودية بمحافظة صعدة، بقصف صاروخي ومدفعي خلف عدداً من الشهداء، وسط تجاهل أممي ودولي لتلك الجرائم الوحشية، في حين واصل مرتزِقة العدوان خروقاتهم الفاضحة لاتّفاق الحديدة، متجاهلين كُلّ جهود السلام.

وأوضح مصدر محلي لصحيفة «المسيرة» أن ثلاثة مواطنين استشهدوا جراء قصف صاروخي ومدفعي سعوديّ على مديرية شدا الحدودية.

وأوضح المصدر أن القصف الصاروخي تواصل من الساعات الأولى لفجر السبت حتى المساء، في إشارة إلى أن العدوان حاول استغلال المدة الزمنية قبل إعلان الهدنة، لارتكاب الجرائم وتحقيق مكاسب من وراء القصف الوحشي على الأعيان المدنية.

وفي سياق متصل، واصل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في الحديدة خروقاتهم الفاضحة لاتّفاق الحديدة بعدد من الانتهاكات بمشاركة الطيران. وأوضح مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان أن المرتزِقة ارتكبوا خلال الـ 24 ساعة الماضية 82 خرقاً في مناطق متفرقة من الحديدة.

وبيّن المصدر أن الخروقات شملت إطلاق العيارات النارية المختلفة على مناطق متفرقة، في حين شن الطيران التجسسي غارة على منطقة الجبلية.

وتأتي هذه الخروقات لتثبت مجدّدًا حرص مرتزِقة العدوان على تبديد أية جهود راميةً لتحقيق السلام وحلحلة الملفات الإنسانية التي يعاني من ورائها اليمنيون.

أكّدت أن الجسر الطبي الجوي لا يزال معلقاً وسط تجاهل أممي مفضوح

اللجنة الطبية العليا تدعو مرضى اليمن المحاصرين لتسجيل أسمائهم تمهيداً لنقلهم عبر مطار صنعاء للعلاج

المسيرة : خاص

دعت اللجنةُ الطبيةُ العليا، أمس السبت، إلى تسجيل المرضى اليمنيين المحاصَرين منذ سنوات، إلى تسجيل أسمائهم؛ تمهيداً لنقلهم للعلاج في الخارج، حَيثُ جاء ذلك بعد إعلان الهدنة ودخولها حيز التنفيذ.

وقالت اللجنة الطبية العليا في بيان لها تلقت صحيفة المسيرة نسخةً منه: «تهنئ اللجنة الطبية العليا شعبنا بالنصر المحقّق على العدوان بفضل صموده وقيادته الحكيمة، وقد تحقّق نتيجة ذلك فتح مطار صنعاء الدولي والسماح باستئناف الرحلات الجوية بواقع رحلتين أسبوعياً إلى كل من مصر والأردن ذهاباً وإياباً مباشرة ودون أية عراقيل».

وَأَضَافَ البيان «نهيب بجميع مرضانا الأعزاء ذوي الحالات المستعصية وغير المسجلة لدى اللجنة الطبية العليا الذين لم يتمكّنوا من السفر براً إلى مطاري عدن وسيئون، بأن يشرعوا في السفر عبر مطار صنعاء الدولي حسب الرحلات المشار إليها».

وأشَارَ البيان إلى أنه سيتم الإعلان عن الرحلات عبر الجهات المعنية في أوقاتها المحدّدة.

ولفت البيان إلى أن مشروع الجسر الجوي الطبي لا يزال معلقًا، في إشارة إلى أن الأمم المتحدة تتعمد تجاهل معاناة مرضى اليمن المحاصرين.

وكان الوفدُ الوطني قد توصل، مساء أمس الأول الجمعة، إلى هدنة لمدة شهرين يتم على إثرها فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة وفتح المنافذ وحلحلة كُلّ الملفات الإنسانية التي كان يعرقلها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الأمريكي لاستخدام معاناة اليمنيين كورقة ضغط بحثاً عن مكاسب سياسية وعسكرية غير مشروعة على حساب آلام اليمنيين.

صلح قبلي ينهي قضية قتل بين آل البليهي وآل مشكل بصعدة

المسيرة : صعدة

استمراراً للجهود الشعبيّة والرسمية في إخماد الثارات وترسيخ الصلح بين المجتمع اليمني لتوحيد الصفوف وتوجيه العداء صوبَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أنهى صلح قبلي، أمس السبت، قضية قتل بين آل البليهي وآل مشكل في مديرية سحار بمحافظة صعدة.

وخلال الصلح القبلي، أعلن أولياء دم المجني عليه، صالح أحسن البليهي، من آل البليهي، العفوَ العام عن الجاني، أحمد جهاد مشكل، من آل مشكل تشريفاً للحاضرين.

وأشاد الحاضرون بجهود ودور قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في السعي والمتابعة لحل قضايا الثأر والإشكالات وتعزيز تلاحم الجبهة الداخلية لأبناء اليمن كافة.

من جانبه، أكّد محافظ صعدة، محمد جابر عوض، الذي أشرف على الصلح، ضرورة إصلاح ذات البين وتنفيذ توجيهات قائد الثورة في إصلاح ذات البين وتعزيز قيم التسامح وتعزيز صمود الشعب اليمني وَالجبهة الداخلية.

وثمّن المحافظ عوض جهودَ مشايخ قاطبة ومشايخ الطلح خَاصَّة على هذا الموقف المشرّف، داعياً بقية قبائل سحار والمحافظة على أن يحذوا حذو قبائل الطلح وقبائل المديرية في حَلّ القضايا.

حضر الصلح القبلي وكيل المحافظة صالح عقاب ومديرو مكتب الثقافة بالمحافظة يحيى حفظ الله الحمزي، والصناعة خالد الذيبان، وعدد من المشايخ والوجاهات الاجتماعية.

الإدارة العامة للمرور تفتتح مطبخاً خيرياً وتدشّن مشروع «إفطار صائم»

المسيرة : متابعات

دشّن مديرُ عام شرطة المرور، بكيل محمد البراشي، أمس، ومعه عدد من قيادات وضباط الإدارة العامة للمرور مشروع الإحسان الرمضاني «إفطار صائم»، وافتتاح المطبخ الخيري بالإدارة العامة للمرور.

وحسب الإعلام المروري، فَإنَّ المشروع الذي يستمر حتى نهاية شهر رمضان المبارك يهدف لتوزيع 1000 وجبة إفطار ووجبة عشاء يومية تستهدف سائقي السيارات وقت الإفطار، والمسافرين المارين بنقاط الأمن، والأسر المحتاجة المجاورة لمبنى الإدارة العامة للمرور، وأحفاد بلال، والمقيمين قرب الجامع الكبير بصنعاء القديمة وبعض الجوامع، بالإضافة إلى غرف الطوارئ في المستشفيات الحكومية، ودور رعاية الأيتام، وباصات النقل الجماعي وفرز النقل بين المحافظات.

وأكّد العميد الدكتور بكيل البراشي، أن مشروعَ إحسان الرمضاني الذي تنفذه الإدارة العامة للمرور يأتي ترجمةً لتوجيهات قائد الثورة السيد العلَم عبدالملك بدرالدين الحوثي، وتعليمات وزير الداخلية اللواء عبدالكريم أمير الدين الحوثي، بالإحسان وتقديم العون والمساعدة للمجتمع.

ثلاثة شهداء بنيران سعوديّة في صعدة قبل بدء الهدنة بساعات قليلة

- القوات المسلحة تعلن الالتزام بوقف العمليات العسكرية طالما التزم الطرف الآخر
- جمال عامر: الاتّفاق كشف المتسبب بمعاناة اليمنيين ومن بيده الحل والعقد

الهدنة تدخل حيز التنفيذ:

كسر تعنت العدو وإسقاط كل ذرائع الحصار

المسيرة : خاص

دخلت الهُدنةُ الأمميةُ حيِّزَ التنفيذ، مساء السبت، وسطَ تفاؤل حَذِرٍ بتخفيفِ الأزمة الإنسانية، في حال التزم تحالفُ العدوان بالاتّفاق الذي شكّل في تفاصيله ومضمونه سقوطًا مدويا لكل ذرائع و«مبرّرات» الحصار الظالم المفروض على البلد، كما عكس بوضوح موقف القوة الذي باتت صنعاء تمتلكه في الميدان وعلى الطاولة بعد أكثر من سبع سنوات من الصمود.

سريع: ملتزمون طالما التزم العدو

وأعلنت المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، «الالتزام بالوقف الشامل للعمليات العسكرية طالما التزم الطرف الآخر بذلك».

وحظي إعلانُ الهُدنة بترحيب إقليمي ودولي، فيما توجّهت الأنظار صوب موانئ الحديدة ومطار صنعاء، حَيثُ يفترض أن يتم البدء بدخول سفن المشتقات النفطية وتسيير الرحلات الجوية المحدودة التي تضمنتها الهُدنة لتخفيف معاناة اليمنيين.

وجاء التفاؤل بتخفيف إجراءات الحصار، مصحوبا بحذر كبير من عدم التزام تحالف العدوان بالاتّفاق؛ نظرًا إلى تجارب السنوات السابقة التي انقلب فيها النظام السعوديّ على الاتّفاقات والتفاهمات.

وأفَادت مصادر محلية بأن ثلاثة مواطنين استشهدوا بقصف صاروخي ومدفعي سعوديّ استهدف مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة خلال الساعات القليلة التي سبقت دخول الهُدنة حيز التنفيذ، وهو ما اعتبره مراقبون مؤشرا سلبيا مبكرا من جانب تحالف العدوان.

وكان عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي أكّد، أمس الأول، أن: «مصداقية الهُدنة الأممية مرهونة بالتنفيذ» وأضاف: «على شعبنا اليمني توخي الحذر».

وعلى الرغم من أن تحالف العدوان كان قد دفع بحكومة المرتزِقة للإعلان عن السماح لسفينتي وقود بالوصول إلى ميناء الحديدة، الجمعة، إلا أن شركة النفط اليمنية أكّدت، أمس، أن جميع سفن الوقود ما زالت في منطقة الاحتجاز ولم تتحَرّك.

ويرى مراقبون أن لجوء النظام السعوديّ إلى حشد أبواق المرتزِقة في ما يسمى «مشاورات الرياض» قد يأتي في إطار محاولة لاستخدامهم في الانقلاب على الهُدنة.

انتصارٌ لصنعاء

في أبعادها السياسية، وعلى الرغم من أنها لم ترقَ إلى المطالب الرئيسية للسلام الفعلي، مثلت «الهُدنة» إنجازاً كَبيراً لصنعاء في كسر تعنت تحالف العدوان ورعاته الدوليين فيما يخص الحصار، بداية بإسقاط الذرائع والمبرّرات، وُصُولاً إلى إجبارهم على التعاطي مع معادلة الحرب والسلام التي فرضتها صنعاء في الميدان وعلى الطاولة.

من ناحية، مثّلت بنودُ الهُدنة اعترافًا واضحًا بمسؤولية تحالف العدوان عن معاناة اليمنيين الناجمة عن الحصار، حَيثُ لم يعد هناك مجالٌ لصرف النظر عن أن احتجاز سفن الوقود ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة هو السبب الرئيسي لأزمات المشتقات النفطية وما يترتب عليها، كما بات جليًّا أن تحالف العدوان يستخدم إغلاق مطار صنعاء وحصار تعز كأوراق ضغط إجرامية.

وموافقةُ تحالف العدوان على تخفيف القيود المفروضة على موانئ الحديدة ومطار صنعاء في إطار الهُدنة، مثّل سقوطًا مدويًا لكل الذرائع «الأمنية والعسكرية» الزائفة التي ظل العدوّ ورعاته يسوقونها طيلة السنوات الماضية لتبرير الحصار كما ينسف كُلّ محاولاتهم لإلقاء المسؤولية على صنعاء فتخفيف الأزمة الإنسانية من التزاماتهم هم فقط، وبالتالي فَإنَّ محاولة الانقلاب على اتّفاق الهُدنة، سيجعل دول العدوان مكشوفةً تماماً أمام الشعب اليمني وأمام العالم.

ومن ناحية أُخرى، مثلت الهُدنة شهادةً واضحة على أن معادلات صنعاء ومواقفها هي الأكثر منطقية وواقعية وثباتًا، وأنه من الضروري معالجة الملف الإنساني بمعزل عن المفاوضات السياسية، وهو ما يعكس بدوره موقف القوة الذي باتت تمتلكه صنعاء الآن؛ لأَنَّ الإدارة الأمريكية كانت قد حاولت سابقًا أن تفرض (مقايضة الملف الإنساني بمكاسب سياسية وعسكرية) كصفقة «سلام» وحيدة ونهائية على الطاولة، لكنها تخلت عن ذلك الآن، وانخفض سقف مطالبها إلى ضمان سلامة منشآت النفط السعوديّة لمدة شهرين!

في هذا السياق، يؤكّد السياسي اليمني ورئيس تحرير صحيفة «الوسط» جمال عامر، أن «الهُدنة الإنسانية ببنودها التي أعلنها المبعوث الأممي وتوافقت عليها الأطراف تمثل رضوخًا لمطالب صنعاء التي ظلت ثابتة عليها كشرط لوقف استهداف دولتي العدوان والذي ثبت نجاعته».

ويضيف عامر أن «هذه المبادرة جاءت في ظل متغيرات دولية على كُلّ المستويات القت بظلالها على دولتي العدوان وهو ما لا يسمح باختراقها بالطرق السابقة» في إشارة إلى أن محاولة الالتفاف على الهُدنة والانقلاب عليها ستكون مخاطرة حمقاء من جانب تحالف العدوان.

وبحسب عامر، فَإنَّه إذَا لم تكن هناك من نتائج لهذه المبادرة إلا «انكشاف المتسبب بحصار الشعب اليمني ومن بيده الحل والعقد بالدليل القاطع لكان فيه الكفاية».

المرتزِقةُ خارج الصورة

إعلانُ الهُدنة سلّط الضوءَ على أمر آخر وهو أن أدواتِ العدوان لا يملكون أي قرار في الحرب أو السلام، ففي الوقت الذي تم الترويج فيه لـ«مشاورات الرياض» بين المرتزِقة بوصفها طريقًا للسلام و«إنهاء الأزمة»، كانت النقاشات الحقيقية تدور بين صنعاء وقيادة تحالف العدوان برعاية الأمم المتحدة.

وقد أكّدت العديد من المصادر أن المرتزِقة المحتشدون في الرياض لم يكن لديهم أي علم بنقاشات الهُدنة التي رعتها الأمم المتحدة، وهو الأمر الذي انعكس بوضوح في تعليقاتهم على الهُدنة، حَيثُ أبدى العديد منهم «استياءً» كَبيراً وفاضحاً.

هذا يؤكّد أَيْضاً أن إعلان وزير خارجية الفارّ هادي المرتزِق أحمد عوض بن مبارك، الجمعة، عن البدء بإطلاق سفن الوقود وفتح مطار صنعاء وفتح معابر تعز، جاء فقط كمحاولة من قبل السعوديّة والولايات المتحدة الأمريكية لإخفاء مسؤوليتهما عن التزامات الهُدنة، خُصُوصاً وأن تصريحات «بن مبارك» جاءت بعد ساعتين فقط من لقائه بالمبعوث الأمريكي.

ومع ذلك فقد كانت محاولة مكشوفة بوضوح فـ«الندية» بين صنعاء وتحالف العدوان كانت واضحة في نص الهُدنة، وكانت حكومة المرتزِقة غائبة تماماً.

المراوغةُ ستفاقِمُ مأزِقَ العدو

هكذا، مثلت الهُدنة ضربة متعددة الأوجه للعدو الذي يمكن القول إنه تخلّى عن الكثير من المغالطات التي كان يسعى لفرضها كحقائق ثابتة وملزمة، مقابل أن يتجنب الضربات الموجعة لفترة محدودة، وهو أمر ما زال مرهونًا بالتزامه بالهُدنة بحسب ما يشير إليه تصريح ناطق القوات المسلحة بوضوح.

بالتالي، إن كانت دول العدوان تنوي الاستمرار بالمماطلة وعدم الالتزام بالهُدنة ومحاولة استغلالها كفُرصة لكسب الوقت، فذلك سيعني عودة التصعيد، وَإذَا عاد التصعيد فَإنَّ مأزق العدوّ سيكون أسوأ بكثير مما كان عليه حتى قبل الهُدنة؛ لأَنَّه قد أقر بمسؤوليته المباشرة عن معاناة اليمنيين، والرهان على المرتزِقة أَو حتى على حشد المواقف الدولية في سبيل التغطية على ذلك لن ينفع؛ لأَنَّه لم ينفع قبل الهُدنة أصلاً.

استشهاد وإصابة 6 مدنيين بانفجار لغم من مخلفات العدوان في الجوف

المسيرة : الجوف

استشهد ثلاثة مدنيين وأُصيب ثلاثةٌ آخرون، أمس السبت، جراء انفجار لغم من مخلفات قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في محافظة الجوف.

وقال مصدر أمني، أمس: إن ثلاثة مدنيين استشهدوا وأُصيب 3 آخرون؛ نتيجة انفجار لغم من مخلفات العدوان بسيارتهم في الطريق الصحراوية شرق مديرية الحزم.

حضرموت المحتلّة تستقبل رمضان باحتجاجات شعبيّة غاضبة لانقطاع الكهرباء

المسيرة : متابعات

شهدت مدينةُ المكلا عاصمة محافظة حضرموت المحتلّة، أمس السبت، احتجاجاتٍ شعبيّةً غاضبةً وقطعاً للطرقات من قبل مئات المواطنين؛ وذلك تنديداً على انقطاع الكهرباء لساعات طويلة مع دخول شهر رمضان وبالتزامن مع ارتفاع في درجة الحرارة.

وقالت مصادر محلية: إن المحتجين الغاضبين أحرقوا الإطاراتِ في شوارع المدينة الرئيسية ومنعوا حركة المرور رفضاً لسياسات الاحتلال وحكومة الفارّ هادي ومحافظها المرتزِق فرج البحسني، في تجويع المواطنين وعدم توفير الكهرباء وبقية الخدمات الضرورية للحياة.

وتشهد محافظة حضرموت كغيرها من المحافظات الجنوبية المحتلّة أزماتٍ متعددةً، فلا تكاد تنفك من أزمة حتى تبدأ أزمة أُخرى، على الرغم من أن حضرموت تعد واحدة من أغنى محافظات اليمن بالثروة النفطية التي تعتمد عليها حكومة المرتزِقة في توفير النقد الأجنبي الذي تحتاجه للإنفاق على مسؤوليها في الخارج من بيع النفط من كُلّ من حضرموت ومأرب وشبوة، والذي يعود عليها بدخل مالي سنوي يقدر بـ2 مليار دولار تذهب لخزينة البنك الأهلي السعوديّ.

طهران ترحّب بإعلان الهُدنة الأممية في اليمن

المسيرة : متابعات

رحّبت طهران، أمس السبت، بمبادرة المندوب الخاص للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة في شؤون اليمن، بشأن إعلان هُدنة إنسانية برعاية أممية لمدة شهرين تتوقف بموجبها العمليات العسكرية ويفتح مطار صنعاء الدولي لعدد من الرحلات وكذلك فتح ميناء الحديدة أمام المشتقات النفطية لعدد من السفن خلال شهري الهُدنة.

وفي تصريح خاص، أمس، أعرب المتحدثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، عن أمله أن تشكل هذه الخطوة تمهيدًا للرفع الكامل للحصار وإقرار وقف إطلاق النار الدائم في سياق الوصول إلى حَلّ سياسي لأزمة اليمن.

وأكّد زادة على رؤية إيران المبنية على دعم الحل السياسي والإنساني في اليمن، مُضيفاً «نأمل أن نشهد على أعتاب شهر رمضان المبارك في ظل إيلاء الأولوية للقضايا الإنسانية واستمرار الهُدنة، تحسن الظروف الإنسانية والتبادل الكامل للأسرى والسجناء بين أطراف النزاع في هذا البلد»، متمنياً أن تشكلَ هذه الخطوة أرضيةً للبدء بمبادرة سياسية لحل الأزمة.

النفط تنفي وصول أية سفينة نفطية إلى ميناء الحديدة

المسيرة : صنعاء

أكّدت شركةُ النفط بالعاصمة صنعاء عدمَ وصول أية سفينة محملة بالمشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة حتى اللحظة.

يأتي ذلك تعقيباً على إعلان حكومة الفارّ هادي، أمس الأول الجمعة، السماحَ بدخولهما إلى ميناء الحديدة مع بدء سريان هُدنة إنسانية لمدة شهرين برعاية الأمم المتحدة.

وقال المتحدث الرسمي للشركة عصام المتوكل في تصريح، أمس السبت، إنه لم يتم وصول اية سفينة إلى الميناء حتى الآن، مُشيراً إلى أن الشركة ستعلن عن السفن فور وصولها، مبينًا أن السفينتين من عدة سفن تحتجزُها قوات تحالف العدوان في ميناء جيزان منذ أشهر في إطار حصارها على اليمن الذي يدخل عامه الثامن.

تأكيداً على استثماره للمعاناة وظروف العدوان والحصار

«الإصلاح» يهاجم السعوديّة وحكومة الفارّ هادي بعد إعلان الهُدنة

المسيرة : متابعات

شنت وسائلُ الإعلام التابعة لحزب «الإصلاح»، أمس السبت، هجوماً واسعاً ضد المملكة السعوديّة وحكومة الفارّ هادي، وذلك بعد إعلان الهُدنة الإنسانية في اليمن.

وقالت قناة بلقيس التابعة لجماعة الإخوان، في تقرير تلفزيوني، أمس: إن توقيعَ تحالف العدوان هُدنةً لمدة شهرين مع صنعاء، يعد انتصاراً واضحاً لحكومة صنعاء، مبينة أن الهُدنة تعكس رضوخَ السعوديّة لمطالب صنعاء وتمثل نهاية حقيقية لما يسمى «الشرعية»، موضحة أن حكومة الفارّ هادي تفاجأت بإعلان الهُدنة.

ويأتي هذا الهجومُ في ظل مخاوف تعيشها أدوات ومرتزِقة العدوان وعلى رأسها حزب «الإصلاح»، من الإطاحة بها رسميًّا في أعقاب الهُدنة الأممية، التي أظهرت تحالف العدوان كطرف وحيد ممثل عن جميع أدواته أمام صنعاء، فضلًا عن خسارة «الإصلاح» للمصالح التي كان يكتسبها من وراء العدوان والحصار ومعاناة المواطنين.

تقرير دولي: أكبر مكاسب السعوديّة في اليمن وفاة أكثر من 660 ألف مدني نتيجة الحصار

المسيرة : متابعات

قال تقريرٌ دولي، أمس السبت: إن المملكة السعوديّة لم تحقّق أيًّا من الأهداف التي شنت الحرب لأجلها في اليمن، لكن ما استطاعت جنيه طيلةَ 7 سنوات عبارة عن بحر من الدماء وملايين الجوعى وبلد منهك بالدمار.

وأشَارَ التقرير الذي نشره، أمس موقع «الخنادق»، إلى الهُدنة التي أعلنتها الأمم المتحدة والتي ستمتد لشهرين من 2 أبريل الجاري وتنتهي في 2 يونيو المقبل والقابلة للتمديد بموافقة الطرفين، والذي يتزامن مع دخول الحرب عامها الثامن.

وبحسب التقرير، فَإنَّ الهُدنة -حسب إعلان بيان الأمم المتحدة- تشملُ وقف جميع العمليات العسكرية الهجومية البرية والجوية والبحرية داخل اليمن وخارجه وتجميد المواقع العسكرية الحالية على الأرض، وكذا دخول 18 سفينة من سفن المشتقات النفطية خلال شهرَي الهُدنة إلى موانئ الحديدة، بالإضافة إلى تشغيل رحلتين جويتين تجاريتين أسبوعياً إلى صنعاء ومنها خلال شهري الهُدن إلى الأردن ومصر.

وفور دخول الهُدنة حيز التنفيذ، سوف يدعو المبعوثُ الخاصُّ الأطرافَ إلى اجتماع للاتّفاق على فتح طرق في تعز وغيرها منَ المحافظات لتسيير حركة المدنيين من رجال ونساء وأطفال وتنقلاتهم بالاستفادة من جو الهُدنة، وكذا تعاطي الأطراف مع المبعوث الخاص بشأن مقترحات حول الخطوات القادمة نحو إنهاء العدوان.

وتأتي هذه الهُدنة بعد تنفيذ القوات المسلحة اليمنية سلسلة عمليات عسكرية في العمق السعوديّ آخرها كسر الحصار الثالثة والتي تعد الأقوى، بعد 7 سنوات شهدت مبادرات عدة لتفعيل وقف إطلاق النار والهُدنة إلا أن الرياضَ التي كانت تسعى إلى تحقيق بعض من أهدافها كانت تسعى دائماً لإفشال مختلف المساعي، لكنها اليوم، وفي ظل الضغوطات التي باتت تتعرض لها وأهمها ما تسببت به الطائرات المسيرة والصواريخ، إضافة لما يشهده المسرح الدولي من مستجدات، كان رأي الرياض أن تستجيبَ لهذه الهُدنة.

ولفت موقعُ «الخنادق» إلى تقرير وزارة حقوق الإنسان في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، الذي أكّد وفاة 676.197 مدنياً في اليمن جراء الحصار بطريقة غير مباشرة، فيما بلغ عدد الضحايا المدنيين خلال الأعوام الماضية 25402 ضحية.

وفي تقريرها «جرائم وانتهاكات دول تحالف العدوان بقيادة أمريكا والسعوديّة والإمارات على اليمن منذ 26 مارس 2015 حتى 26 مارس 2022» كشفت حقوق الإنسان حجم الجرائم والانتهاكات، حَيثُ بلغ عدد الشهداء المدنيين 45402 شهيد بينهم 8218 من الأطفال، و5256 من النساء و31928 من الرجال، ما بين شهيد وجريح، مبينًا أن تحالف العدوان استهدف الأعيان المدنية، ومنها: الأسواق وصالات أعراس، مجالس عزاء، أحياء سكنية، قرى، مدن، مخيمات نازحين ولاجئين، حَيثُ تم تدمير أكثر من 689 سوقاً مركزية للمواد الغذائية، وتدمير وإحراق أكثر من 93.116 محلاً تجارياً، إضافة لاستهداف وتدمير أكثر من 537 مستشفى ومرفقاً ومنشأة صحية، وإحراق 92 سيارة إسعاف، وتدمير جزئي لمصنع أدوية وتدمير حوالي 2000 مدرسة بين كليّ وجزئي، وإغلاق لأكثر من 756 مدرسة كانت مستخدمة لإيواء النازحين.

في حين كانت المنشآت الكهربائية على سُلَّم الأولويات لدى طائرات تحالف العدوان، حَيثُ تم تدميرُ أكثر من 569 منشأة وشبكة ومحطة كهرباء، وقتل أكثر من 383 عاملاً وموظفاً في القطاع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وكيل وزارة الصناعة لشؤون المكاتب والفروع محمد الهلاني في حوار لـ «المسيرة»:

لدينا مخزون وافر يكفي لـ 6 أشهر قادمة ولا قلق من توفر السلع بما فيها القمح والدقيق

دعا وكيلُ وزارة الصناعة لشؤون المكاتب والفروع، محمد الهلاني، اليمنيين إلى التكاتف والتعاون خلال شهر رمضان المبارك، مؤكّداً أنه لا قلق من عدم توفر السلع، فالمخزون وافر ويكفي لمدة ستة أشهر قادمة.

وقال الهلاني في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة» إنهم لمسوا تفاعلاً من قبل التجار والمستوردين بأهميّة وضرورة التكافل بعد خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بمناسبة قدوم شهر رمضان.

وأشَارَ إلى أنه تم إغلاق 13 شركة ومؤسّسة؛ لأنَّها تجاوزت التوجيهات وقدمت قوائم منتجاتها بأسعار مرتفعة

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– هناك ارتفاعٌ في أسعار القمح والدقيق إلى جانب حرب اقتصادية تطال البلاد منذ أكثر من ثمان سنوات.. كيف تقرأ الوضع المعيشي اليوم لليمنيين وتخوف البعض من ارتفاع أسعار القمح عالمياً؟

مشكلةُ ارتفاع الأسعار شكلت هَمّاً لدى المواطن، وقد كانت هذه المسألة هي محور اهتمام قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والرئيس المشاط، مُرورًا برئيس الوزراء والوزارات المختصة، ونحن نعرف أن هناك عوامل عدة كانت سبباً في وصول الأسعار إلى هذه المستويات، وكما قال السيد القائد لقد كان اعتماد النظام السابق على استيراد كُلّ حاجات البلاد من الخارج بما يقارب الـ ٩٠ ٪ قد جعل البلدَ مرهوناً لهذه العواصف التي نمر بها، ثم إن الحصارَ المفروضَ على اليمن كان سبباً رئيسياً في زيادة معاناة الناس وهذ الأمر ينطبق على الشمال والجنوب على حَدٍّ سواء، ثم إن أعباءَ النقل وارتفاع أسعار المشتقات النفطية، بل وسعي مرتزِقة تحالف العدوان إلى التقطع لناقلات الوقود بإيعاز من العدوان ومنعها من دخول مناطق حكومة الإنقاذ قد كرست ذلك الوضع، وبالمقارنة فوضعنا أفضل من الوضع السائد في المحافظات المحتلّة.

– وزارة الصناعة أقدمت على إغلاق شركات ومؤسّسات بحجّة رفع الأسعار فيما يبدو أنه استغلال للوضع وعدم اكتراث التجار والمستوردين بمعاناة الناس.. كيف نفهم عدم اكتراث هذه المؤسّسات بمعاناة الناس؟

التاجرُ -في الأغلب- يهتمُّ بأرباحه ولا يهمه معاناة الناس، لكن بعد كلمة السيد القائد وتوجيهاته الأخيرة لمسنا شيئاً من التفاعل والتجاوب من قبل التجار والمستوردين بأهميّة وضرورة التكافل، وَمراعاة للوضع الذي يعيشه الوطن من عدوان وحصار مُستمرّ في عامه الثامن، وقد بادر كثيرٌ من التجار والمستوردين للتأكيد على تثبيت الأسعار مع نهاية شهر شعبان، وطيلة شهر رمضان وهناك مولات كثيرة أبدت استعدادَها لتقديم تخفيضات في أسعار السلع الرمضانية الأَسَاسية بنسبة ٢٠ ٪، ونحن ننتظر أن نرى هذا على أرض الواقع.

وفي العموم فَإنَّ سلع المستوردين وكبار التجار والمنتجين قد استكملت الزيادة في أسعار السلع في الفترة الماضية، حَيثُ إن المستورد أو المصنع من السلع يرتبط بالأشهر الماضية، أي أنه ليس هنالك زيادة في أسعار السلع المستوردة أو المنتجة، ولهذا نقول: «على التاجر أن يحرص أن يكون لديه شيء من القيم الأخلاقية التي يمكن أن توجّه لمراعاة الظرف الراهن في ظل انقطاع رواتب الموظفين وشحة المداخيل، ولا ننسى أن حصول الركود الاقتصادي سببه زيادة الأسعار ووصوله إلى حدود يعجز المواطن تحملها».

– ماذا عن الشركات التي تم إغلاقها؟

هذه الشركات والمؤسّسات قد تجاوزت التوجيهات التي وصلتها، حَيثُ قدمت قوائم منتجاتها بأسعار مرتفعة لم تراعِ أن البلد يعيش حرباً اقتصادية وظروفَ حصار خانقَ، وَإذَا لم يتكاتف التجار والمستوردون والمصنّعون مع الشعب والمواطن في هذا الظرف الصعب فمتى يمكن أن يحصلَ مثل هذا، وكما أشرت لم يقم أي تاجر أو مستورد حتى يومنا هذا بالشراء بالسعر الجديد، هذه الشركات والمؤسّسات التي تم إغلاقها وهي حوالي ثلاثة عشر مؤسّسة ستُتخذ بحقها الإجراءات القانونية أو أن تعود إلى الالتزام بما تم التوافق عليه بالسوق المحلي والدعوة لتخلي التجار عن جزء من أرباحهم هي مشاركة وإسهام في مواجهة العدوان الذي أوشكنا على هزيمته والانتصار عليه، وعلى أساليبه القذرة بما فيها أساليبُ الحرب الاقتصادية واتكاؤها على معاناة الشعب المعيشية.

– الالتزام بتثبيت الأسعار في رمضان بالتأكيد أنه سيلاقي استحسان المواطنين.

كما قلت، نحن في شهر كريم، وجزء من الإحسان لهذا الشعب أن يُقدر التاجر ومستوردو السلع والمنتجات والمصنعون الوضع وأن يُدرك أن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، وأن الإحسان للناس في هذا الشهر فضيلة عظيمة.

– مع ارتفاع أسعار القمح والدقيق وارتباطه بالأفران والمخابز يبدو أن الأخيرة تستغل الظرفَ كثيراً في تحجيم أنواع الخبز وزيادة أسعارها بالمقابل؟

مسألة المخابز والأفران ذات إشكالية كبيرة تعود لعقود، وقد كنا في الأشهر الماضية قد سعينا لتحجيم أية مخالفات لهذه الجهات بإلزامها ببيع رغيف الخبز بالسعر المحدّد بالكيلو جرام ورغم أنه كانت تحدث زيادات في أسعار القمح والدقيق عالميًا، فقد كنا نراعي تلك الزيادات بزيادة سعر كيلو رغيف الخبز أي أنه بداية من سعر ٣٥٠ للكيلو بحسب أنواع الخبز الشعبي والآلي ثم ارتفع إلى ٤٥٠ ريالاً للكيلو.

– لكن هذا الإلزام سرعان ما تراجع، حَيثُ عاد بيعُ الخبز بسعر الرغيف الواحد وانتهت مسألة بالبيع بالكيلو.

أهم شيء في الوضع الراهن هو إلزامهم بالبيع بالكيلو جرام، وقد عممنا على مكاتب الصناعة والتجارة في المديريات والمحافظات بتحديد سعر الكيلو الخبز، وأن يتم تحديد سعر هذا الكيلو وفقاً لظروف

لمسنا تفاعلاً من قبل التجار والمستوردين بأهميّة وضرورة التكافل بعد كلمة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

تم إغلاق 13 شركة ومؤسّسة؛ لأنَّها تجاوزت التوجيهات وقدمت قوائم منتجاتها بأسعار مرتفعة

كُلّ محافظة، حَيثُ إن الأسعار سواء للقمح أَو المشتقات النفطية تختلفُ من محافظة إلى أُخرى في الوضع الراهن؛ ولهذا ألزمنا مكاتب الصناعة بالجلوس مع المجالس المحلية بالتنسيق مع نقابة الأفران ومراجعة قوائم أسعار الخبز السابقة لتحديد السعر المناسب وإلزام المخابز والأفران بالبيع بالكيلو جرام وبالسعر المحدّد.

– تقول: إن كُلّ محافظة سيكون لها سعر محدّد.. ماذا بشأن أمانة العاصمة؟

أمانة العاصمة كان السعر السابق ٤٥٠ ريالاً للكيلو، وكما أشرتُ فَإنَّ مكتب الصناعة بالأمانة سيكون ملزماً بمراقبة الأفران والمخابز لبيع رغيف الخبز بالكيلو جرام، وبالنسبة للسعر فيمكن أن تكون الزيادة من ٥٠ إلى ٧٠ ريالاً للكيلو.

– في الوضع الحالي.. ما حجمُ الزيادة في أسعار القمح والدقيق في السوق المحلي؟

اتفقنا على أن تكونَ الزيادةُ في سعر القمح ألف ريال، وفي سعر الدقيق بما لا يتجاوز ١٥٠٠٠ للكيس عبوة ٥٠ كجم.

– لو نزلت إلى السوق وقمت بزيارة بعض الأفران لوجدت أن لا بيع بالكيلو إلَّا قليل من المخابز والأفران، حَيثُ أن سعر الكيلو الخبز قد يصل ٨٠٠ ريال؟

هناك فرق نزول ميدانية تقوم برفع تقارير يومية في كُلّ المديريات والمحافظات لما يخص المحلات التجارية والمخابز وغيرها، على سبيل المثال في الأسبوع الثالث تم تسجيل ٢٥٢ مخالفة مرتبطة برفع الأسعار في ١٢ محافظة منها ١٠٥ مخالفات في أمانة العاصمة وَ٣٩ في صنعاء، ٦٣ في إب، ٥ مخالفات في محافظة عمران، ٢٤ في صعدة، وكان النصيب الأكبر لما يتعلق برفع الأسعار في المحال التجارية إلى جانب عدم البيع بالميزان لرغيف الخبز في الأفران والمخابز.

وقد اتُّخذت الإجراءات القانونية في حق المخالفين سواءٌ أكان بالإغلاق أو الحبس أو التحريز أو المصادرة أو دفع غرامات، إذ تم تغريمُ ٥٦ جهةً في ١٢ محافظة لتصل الغرامات المالية بحق هؤلاء ما يقارب عشرة ملايين ريال.

– هناك مع الحصار تخوف من قلة المخزون أو المعروض من السلع والمنتجات خَاصَّة السلع الأَسَاسية؟

كما أشار معالي الأخ وزير الصناعة المتوفر لدينا من السلع يكفي لستة أشهر قادمة وهذا رغم الحصار والعدوان المُستمرّ؛ ولهذا لا قلق من توفر السلع بما فيها والقمح والدقيق، فالمخزون وافر والسوق خير دليل على تأمين حاجات المستهلك والذي يعج بكل أصناف السلع والمنتجات.

– بما فيها السلع الرمضانية؟

نعم حتى السلع الرمضانية متوفرة بشكل كبير.

– مع نزول الفرق الميدانية.. هل يتم التأكّد من خلو الأسواق من السلع المنتهية؟

بحسب التقارير هناك محالٌّ تجارية قد تم رفع مخالفات عليها تتعلق ببيع سلع منتهية، ففي الأسبوع الماضي، تم رصد أربع مخالفات في أمانة العاصمة، وخمس مخالفات في الحديدة، فيما احتلت عمرانُ النسبةَ الأكبر في عدد مخالفات بيع السلع المنتهية لعدد ٢٢ مخالفة، وبإجمالي ٥٦ مخالفة في ١٢ محافظة.

– كلمة أخيرة.

في ظل هذا الشهر الفضيل نحن بحاجة إلى تكاتف الجميع، وكما انتصرنا في الميدان سننتصر في معركتنا الاقتصادية مع العدوان، ويجب أن يُدرِكَ جميعًا أن المسؤولية يجب أن يتحملها الجميع، وكما تراقب وزارة الصناعة السوق فهناك جهات رقابية أُخرى يجب أن تكون مكملة لهذا الدور، ولا ننسى أن هنالك دورًا هامًّا جِدًّا للمواطن في إبلاغ وزارة الصناعة عن أية مخالفات يقف عليها سواء في المحال التجارية أَو المخابز أَو أية منشآت أُخرى تربط بالصناعة والتجارة وذلك بالاتصال على الرقم المجاني ١٧٤، ونقول للعالم الحر: يجب أن يكون لكم دور في إظهار مظلومية الشعب اليمني وكشف المعاناة التي يتجرعها اليمنيون من العدوان والحصار.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الأولى:

يأتي من العقوبات في الدنيا والكثير مما نعانيه سببه معاصينا وتقصيرنا وتفريطنا وتجاوزُ لما نهى اللّه عنه أو تفريطٌ فيما أمر به، التفريط في مسؤولياتنا

■ أبواب رحمة اللّه مفتوحة في كُـلّ وقت وحين والاستقامة والصلاح والتقوى أمرٌ مطلوبٌ من الإنسان بشكل مستمر

■ آثار ونتائج التقوى تظهر في الدنيا قبل الآخرة

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْنُ، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِـهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبِـين، وعَـنْ سَـائِرِ عِبَـادِك الصَّالِحِين وَالْمُجَاهِدِيْنَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في رحابِ شـهر رمضانَ المبارك نتوجّـهُ إليكم من جديد بالمباركة والتهاني، ونسأل الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» أن يوفِّقنا وإيَّاكم في هذا الشهر المبارك الكريم لما يرضيه عنا من صالح الأعمال، وأن يوفِّقنا للتزود بالتقوى من شهر الصيام والتقوى.

شـهرُ رمضـانَ هـو مـن الفـرص التي أتاحها اللهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» وما أكثرَها التـي يهيئُ اللـهُ للإنسـان فيهـا الظروف الملائمة للتربيـة الإيمَـانية، لتزكية النفس، للاهتداء بهدى الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».

أبوابُ رحمة الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» هي مفتوحـةٌ في كُـلّ وقتٍ وحين، والاسـتقامة والصلاح والتقوى أمرٌ مطلوبٌ من الإنسان بشكلٍ مُستمرّ، لكن الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، يهيِّئُ للإنسـان الفرص والأجـواء المتنوعة عـلى المسـتوى الزمنـي، وعـلى مسـتوى الأحداث والمتغيرات، أشياء كثيرة يهيِّئ الله للإنسـان من خلالها التذكـر، وتمثل عاملاً مسـاعداً عـلى الاسـتقامة، وَأَيْـضاً فرص كثيرة هيَّأها الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» تساعد الإنسـان على الارتقاء الإيمَـاني والأخلاقي من جهة، وعلى اكتساب الأجر والثواب، وأن يحظى بالقرب من الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وأن تتعـزز علاقتـه الإيمَـانيـة باللـه جلَّ شأنه من جهةٍ أُخرى، ويهيِّئ الله للإنسان عـلى المسـتوى الشـخصي، وعلى مسـتوى المجتمـع كمجتمعٍ مسـلم، يتجـه اتّجاهاً إيمَـانياً وفق هدىً الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، أن يحظى من خلال ذلك برعايةٍ واسعةٍ من اللـه، فيما لذلـك من ثمـرات ونتائج طيبة وعظيمة في عاجل الدنيا وفي أجل الآخرة.

في شهر رمضان تتهيأ الظروف كمحطةٍ سنويةٍ مع أجواء الصيام وبركاته للصفاء الذهنـي والنفسـي، وللقابليـة لهـدى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» على نحوٍ متميز، وهي فرصة، فرصةٌ للتذكير، لِنُذَكِّرَ أنفسنا بهدى اللـه، كما قـال اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {وَذَكِّـرْ فَـإِنَّ الذِّكْـرَى تَنْفَـعُ الْمُؤْمِنِـينَ} [الذاريـات: مـن الآيـة55]، وَأَيْـضاً شـهر رمضـان هو شـهر نـزول القـرآن، وهناك صلةٌ وثيقةٌ ما بين الصيام في الغاية المرجوة منه وهي التقـوى، وما بين القرآن الكريم، والاهتداء بالقرآن الكريـم، والقرآن الكريم في أثره العظيم على المستوى التربوي سماه الله شفاءً، يشفي النفس البشرية من كُـلّ مـا تعانيه من الترسـبات والعلل الأخلاقية والتربوية التي تدنسها، التي تؤثر سلباً على فطرتها، التي تؤثر عليها التأثيرات السيئة، فينتج عن ذلك الأعمال السيئة والانحرافات في مسـيرة الحيـاة، ولذلـك للقـرآن الكريم أثره الكبـير عندما نتذكر بالقـرآن، ونذكر بالقرآن، ونلتفـت إلى القرآن الكريم بالتدبر والتأمـل، مع التقييـم لأنفسـنا، والتقييم لواقعنـا، والتقييـم لأعمالنـا، والتوجّـه العملي الصادق عـلى تلافي جوانب القصور، وإصلاح جوانب الخلل:

أول مـا نتحدث عنه في هذا السـياق هو عـن الصيـام في غايتـه المرجـوة العمليـة منه، الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» قال في كتابه الكريـم: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِـبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَـامُ كَمَـا كُتِبَ عَـلَى الَّذِينَ مِـنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُـمْ تَتَّقُونَ}[البقـرة: الآيـة183]، فهنا يحدّد الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» ثمرةً عمليةً هي ثمرةٌ تربوية، لها أهميتها الكبيرة التي تساعد الإنسـان على الاسـتقامة، وبالتالي الوقاية من النتائج للأعمال السيئة.

كَثـيراً مـا نذكـر أن مصـدر الخطر على الإنسـان بالدرجـة الأولى والمبـاشرة هـي: الأعمال السـيئة ونتائجها السـيئة، عندما نلتفـت إلى واقع المجتمع البشري، فأكثر ما يعاني منه الناس هي الجرائم، هي المظالم، هي المفاسـد، لها تأثيرات سـيئة جِـدًّا على حياة الناس على:

- المسـتوى الاقتصـادي: عـلى المسـتوى الاقتصـادي كثـيرٌ مـن الأزمات، كثـير مـن المشـاكل الاقتصاديـة، تعود إلى اختلالين:
- اختـلال في المحرمـات، في التجـاوزات، في المعـاصي، ومـا لذلـك مـن تأثـيرات مبـاشرة، الجرائـم لهـا تأثـيرات مبـاشرة، المفاسـد لهـا تأثـيرات مباشرة، ثم أَيْـضاً في عقوباتها في واقـع الحياة، في نتائجهـا في واقـع الحياة، مـا يترتب عليها مـن العقوبـات، من نقـص الـبركات، من نقص الخيرات، إلى غير ذلك.
- وأيضاً الاختلال الآخر هو: عدم الاهتمـام بما علينـا أن نهتم بـه، بما على المجتمـع البـشري أن يفعلـه، أن يقوم به، هناك التزامات عملية فيما علينا أن نعمل، وهناك التزامات تجـاه ما ينبغي أن نتركه، أن نحـذر منه، مـا نهانـا الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عنه.
- ثم الجانب الأمني كذلك: الكثير مـن المشـاكل الأمنيـة، بـل كُـلّ المشـاكل الأمنية تعود إلى اختلالات كبيرة في الجوانب السـلوكية والعملية، نتيجـةً لما يحصل من جرائـم، من مفاسـد، مـن رذائل، تسـبب الكثير من المآسي للناس في حياتهم، فمصدر الـشر في هذه الحيـاة هو الأعمال السـيئة، ونتائجهـا السـيئة المبـاشرة، والعقوبـات عليها، ولذلك تأتي مسـألة التقوى لتضبط لـدى الإنسـان أداؤه العملي فيمـا يقيه من تلك النتائج السيئة، من تلك الأعمال السيئة ومن عواقبها السيئة، ونحن نلحظ مثلاً ما يمثلـه الأشرار في واقع البشر، والسـيئون، والمجرمـون، والظالمون، والمفسـدون، من مشـاكل كبـيرة في حيـاة النـاس، في كُـلّ مجالات حياتهـم: في الجوانب الاقتصادية، في الجوانب الأمنية، في الجوانب الاجتماعية، في الجوانـب السياسـية، في جوانـب كثيرة، وَأَيْـضاً مـن جانـبٍ آخـر مـا ينتـج عـن التقصـير عـن الإهمـال، عـن التفريط، في الأعمال الصالحة، في المسؤوليات الكبيرة، في الواجبات العظيمة، من نتائج خطيرة جِـدًّا وسـلبية تسـاعد أُولئك الأشرار والمجرمين والظالمين والسيئين والمفسدين على أن يعم فسـادهم، وظلمهم، وإجرامهم، وشرهم، وآثار ذلك، فتطال الجميع.

فمسـألة التقوى مسـألةٌ مهمـةٌ جِـدًّا، أهميتها لعاجل الدنيا ولآجل الآخرة، ولذلك يجب أن نستحضر هذه المسألة جيِّدًا، عندما نتجه إلى صيام هذا الشـهر، عندما نتجه إلى كُـلّ ما يساعد فيه على تزكية النفس، على الاستقامة في أدائنا العملي، في تصرفاتنا، في سلوكياتنا، نستحضر هذه الثمرة المطلوبة، هذا الهدف العملي، وبقية الأمور هي تترتب عليـه: الأجر، الثـواب، الـبركات، الخيرات، ما وعد اللـه به «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، هي تترتـب على الاهتمام بهـذه الثمرة العملية: {لَعَلَّكُـمْ تَتَّقُونَ}، فمن خـلال الصيام، من خـلال الإقبال عـلى الأعمـال الصالحة، من خـلال التجلد على الصبر، واكتسـاب المنعة أمام أهواء النفس، وأمام رغباتها، التي لها تأثير كبير في انحراف الإنسـان، وكذلك من خـلال الاهتمام بالقرآن الكريم، وهدى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، وما فيـه من بصائر، ونور، وهدى، وشـفاء، الإنسـان يكتسـب هـذه الثمـرة الطيبـة والنتيجـة العظيمة، التي هـي التقوى، فيقي نفسـه من عذاب اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، يقي نفسـه من العواقـب السـيئة للأعمـال السـيئة، يقي نفسـه من الأعمال والانحرافات الخطيرة، التي تخرج به عن خط الإيمَـان والتقـوى.

عندمـا نتأمل في واقع مجتمعنا المسـلم، الانتماء للإسـلام هو نعمـةٌ عظيمة، ودين الإسـلام هـو نعمـةٌ عظيمـة، أكمـل اللـه بهـا نعمه علينـا وأتمهـا، وعندمـا نتأمل لواقـع المنتمـين لهذا الدين، نجـد حالةً من التقصير، من الإهمـال، من التفريط، ومن الظواهر السلبية في الواقع، في واقع الحياة، والانحرافات، والأخطـاء، هذا شيءٌ حاصلٌ بشـكل كبير، وعندما نقيِّم واقع مجتمعنا المسـلم على أَسَـاس القرآن الكريـم، وعلى أَسَـاسِ هُـدَى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، نكتشـف فجـوةً كبـيرة مـا بـين الالتـزام العملي المطلوب، والحالة القائمة في الواقع، ومجتمعنا المسـلم لا ينقصـه الإقرار بالله، باليـوم الآخـر، الإقـرار بالقـرآن الكريـم، الاعـتراف بالحـق، الاعـتراف بمـا تضمنه القـرآن الكريم من أسـس وثوابت، المعرفة على نحـو عـام بالحلال والحـرام، وبالذات الأمور الـبارزة، الأمـور الواضحة، فالكثير مـن المحرَّمات التـي تنتهك، هـي لا تنتهك بجهـل لـدى الكثـير مـن النـاس، هي من المعروفَة على أنها محرَّمات، والكثير أَيْـضاً مـن الواجبـات، والمسـؤوليات، والأعمـال الصالحـة التـي أمرنـا اللـه بهـا، وهنـاك تقاعسٌ وتفريطٌ في القيـام بها، والاهتمام بها، ليس ذلك ناتجاً عن جهلٍ في كثيرٍ منها، وهناك مـا يكون التفريط فيـه أَو التجاوز فيه ناتجٌ عن جهل، لكن المسـاحة المعروفة هي مساحة جيدة، وتتعلق بأسس وبثوابت وبأعمال أَسَـاسية، أَو كذلك هناك قائمة من المحرمـات الواضحة المعروفة بشـكلٍ عام ويتم تجاوزها.

فمجتمعنـا المسـلم لا ينقصـه الإقـرار، لا ينقصـه الاعـتراف، لا تنقصـه المعرفـة في كثـيرٍ مـن تلـك الأمـور، ولكـن تنقصه التقـوى، تنقصـه التقـوى، تظهـر أمامنا قائمـة، وبالذات عندما نتلو القرآن الكريم، عندما نذكِّر أنفسنا بما ورد عن رسول الله صلوات اللـه عليه وعلى آله، نجد في حقيقة الأمر قائمة واسعة مما أمرنا الله به ونحن لا نقـوم بـه، نقـصِّر في القيام بـه، نفرِّط في أدائـه، وقائمـةٌ واسـعة ممـا نهـى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عنـه، ومن المحرمات، والكثير مـن أبناء مجتمعنا المسـلم ينتهك حـدود اللـه، ويتجاوز في تلـك المحرمات ما نهى الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عنه.

فلذلـك فالنقـصُ هو في جانـب التقوى، فنـدرك الأهميّة للتقـوى، الأهميّـة للتزود بالتقوى، الأهميّة لكل ما يسـاعدنا تربوياً وعمليًّا على التزام التقوى كحالةٍ إيمَـانية، هـي في واقع الأمر لا بدَّ منها لكي ننجو من عذاب الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»؛ لكي ننجي أنفسـنا مـن العقوبات التي توعَّـد الله بها من ينتهك تلك المحرمات، أَو يقصِّرُ ويفرِّطُ في أداء تلك المسؤوليات.

عندما نأتي إلى مسـألة التقوى من واقع انتمائنـا الإيمَـانـي، فأكبر ثمـرةٍ للتقوى، هـي: النجـاة من عـذاب اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، نحـن كمجتمـعٍ مسـلم نؤمـن بالجـزاء، نؤمن باليوم الآخِر، نؤمن بالبعث والحساب، نؤمن بالجنة والنار، نؤمن بوعد الله ووعيده، ولكن قد يكون لدينا ضعف في هذا الإيمَـان، وبالتالي لا ينتج عنه الاهتمام اللازم، الاهتمام الكافي في الحذر من أسـباب سخط الله، من أسباب عذاب الله.

يأتي الوعيد على كثـيرٍ من المعاصي بحد ذاتها، بخصوصها، والكثِير من الناس يصرّ على اقتراف تلك المعـاصي، يأتي الوعيد على التفريـط في مسـؤوليات مهمة وأَسَاسـية أمرنا الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» بها، فيأتي الكثـير ليفـرِّط في تلـك الأعمال الأَسَاسـية ولا يقـوم بهـا، ولا يفعلهـا، ولا يلتزم بها، والمعاصي في هذا الجانـب: تجاه ما أمر الله بـه، بعـدم القيام بـه، هي أكثـر ربما عند الكثير من النـاس -وبالذات الفئة المتدينة- مـن تلك التي نهى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عنها.

فاللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» يذكِّرنـا في القرآن الكريم عن أهميّة أن نسعى لأن نقيَ أنفسَـنا من عذابه، عندما قال جلَّ شـأنه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا}، ودائماً عندما نسـمع هـذا النداء مـن اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، لنذكِّر أنفسـنا جميعاً أننا معنيون بذلك، لا نسـمع وكأنه نداءٌ موجهٌ إلى آخرين، وكأنه لا يعنينـا، وكأنك أنت لسـت المقصود بهذا النـداء، أنت كمنتمٍ للإيمَـان، بكل ما لذلك من التزامـات، ويترَّتب عليه مـن التزامات عملية، وبكل ما يمثلـه ذلك من صلةٍ بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، تذكَّر أنك معنيٌّ بذلك.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[التحريم: الآية6]، {يَـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا}، مُجَـرّد انتمائكم للإيمَـان لا يكفيكم في أن تقوا أنفسكم من نـار الله، من عـذاب الله، لـو كان يكفيكم هـذا الانتمـاء؛ لمـا أتى هـذا التحذيـر، هذا الإنذار، هـذا التنبيه المهم، ولكـن لا بدَّ لكم أن تسـعوا عمليًّا لوقاية أنفسـكم من هذا العـذاب الرهيب، {قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ}؛ لأَنَّ على الإنسـان مسـؤولية أَيْـضاً تجاه أسرته، أن يسـعى لنجاتها مـن عذاب الله، {نَـارًا وَقُودُهَـا النَّـاسُ وَالْحِجَـارَةُ}، النار التـي نؤمـن بأنها الجـزاء الذي أعـدَّه الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» في الآخـرة، كعـذابٍ أبـديٍّ للعصـاة، والمجرمـين، والكافريـن، والفاسـقين، وتحدث عنها القـرآن الكريم كَثـيراً، عـن أوصافهـا، عـن أنـواع العذاب فيها، وهو أمرٌ رهيب، وخطرٌ رهيبٌ جِـدًّا، والخسـارة الكـبرى، الخسـارة الرهيبـة جِـدًّا، هـي: أن يتهـاون الإنسـان، وأن يكـون في هـذه الحياة مسـتهتراً، لا مبالياً، يعتمـد عـلى الأماني، يغـر نفسـه، يخادع نفسه، فيتسـاهل ويفرط فيما أمر الله به

←

■ نستحضر التقوى في سعينا لصلاح ذات بيننا، وألَّا نفرط في ذلك، وألَّا نسمح بأن يفسد ذات بيننا، أن تسوء علاقتنا ببعضنا البعض كمجتمعٍ مؤمن

■ مجتمعنا المسلم لا ينقصه الإقرار ولا الاعتراف ولا تنقصه المعرفة في كثيرٍ من الأمور لكن تنقصه التقوى

«سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، بعض المسؤوليات إذَا فرَّط الإنسـان فيهـا، فتفريطـه فيها بحد ذاتـه يكفي في أن يوصلَه إلى النار؛ لأنَّ هناك وعيـدًا في القرآن الكريم عـلى ذلك بنار الله، وعذاب الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».

الاسـتهتارُ تجـاه المحرمـات، والتهاون واللامبالاة والسـير وراء شـهوات النفس، ووراء الغضـب، ووراء الحـالات النفسـية والمزاجيـة، بعيدًا عـن الوقوف عنـد حَـدّ الله، وأمر الله، وتوجيهات الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، كفيلٌ بأن يوصل الإنسـان إلى نار جهنـم، فتكون خسـارته كبـيرة، وبالذات عندمـا يكـون الإنسـان منتميـاً للإيمَـان، وهو في ظل فرصـة وظروف مهيَّأة للنجاة، للفوز، فتكون حسراته أكبر.

{قُـوْا أنفسـكُمْ وَأَهْلِيكُـمْ نَـارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُـونَ اللَّـهَ مَا أَمَرَهُـمْ وَيَفْعَلُـونَ مَا يُؤْمَرُونَ}، هذا بحد ذاته كافٍ لدى الإنسـان المؤمن حقاً في أن يسـعى لتحقيق التقوى، إذَا كانت عواقب التفريط، عواقب الإهمال، عواقـب الاسـتهتار، عواقـب السـير وراء هوى النفـس، والأماني، عواقبـه الوصول إلى نـار جهنـم والعياذ بالله، الخلود في نار جهنـم، أن تخسر رضوان اللـه، وجنة الله، والسـعادة الأبدية، وتصل إلى النار، هذا أمرٌ خطيرٌ جِـدًّا؛ ولذلك أنبياء الله، وأولياء الله، والصالحـون مـن عبـاد الله، مـن أكثر ما يتذكرونه، ويستحضرونه، وينتبهون منه، هـو: الحذر مـن عذاب الله، مـن الوقوع في عذاب الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، من التورط هذه الورطـة الرهيبة، الخطيرة جِـدًّا، فهم يعيشون حالة الخوف من عذاب الله، حالة اليقظة، حالة الانتباه، حالة الاهتمام، حالة التعامل بجدية مـع أوامر الله وتوجيهاته، وتجاه ما نهى الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عنه.

ثم في عاجل الدنيا، ما يأتي من العقوبات في عاجـل الدنيا، هو أَيْـضاً كافٍ في أن يدفع بنـا إلى التقـوى؛ لأَنَّ الكثـير ممـا نعانيـه في حياتنـا، سـببه معاصينـا، وتقصيرنـا، وتفريطنـا، المعـاصي التـي هي تجـاوزٌ لما نهـى اللـه عنـه، أَو تفريـطٌ تجاه مـا أمر اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» بـه، التفريط في مسؤولياتنا.

يقـولُ اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَـبَتْ أَيْدِيكُمْ} [الشـورى: من الآية30]، ما يأتي للإنسان على المستوى الشـخصي، كثيرٌ مما يعانيه، وكثيرٌ مما يواجهـه من المصائب، هو ناتجٌ عن أعمالـه، عن تجاوزاته، عـن تقصيره، عن أخطائه، وهذه مسألة ندرك من خلالها أهميّـة التقـوى، التـي تقينـا الكثـير من المصائب، وتخارجنا أَيْـضاً مما بقي.

يقـولُ اللـهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»: {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَـبُوا مَـا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَـا مِنْ دَابَّـةٍ وَلَكِـنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَـمًّى فَـإِذَا جَـاءَ أَجَلُهُـمْ فَإِنَّ اللَّـهَ كَانَ بِعِبَـادِهِ بَصِيرًا}[فاطر: الآية45]، هذا يبيِّن حجـم ما يحصل من المجتمـع البشري من المعـاصي، مـن الذنوب، مـن الجرائـم، من المفاسـد، التي لو يعجِّل الله لهـم المؤاخذة عليها؛ لهلكوا، ولهلكت كُـلّ مظاهر الحياة في واقعهـم، وهـذا أمرٌ رهيـب، أمرٌ خطير، يبـيِّن حجـم التفريط، المعـاصي، التقصير، التهـاون في الواقـع العام لـدى الناس، وفي واقع المجتمع المسـلم -كذلك- هناك الكثير من المعـاصي التي لو تأتـي المؤاخذة عليها كاملة؛ لكانت هلاكاً كاملاً، هلاكاً نهائيًّا، ولكن برحمة الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» يؤخِّر النـاس إلى آجالهم، ويعطـي لهم من بعض العقوبـات ما فيه عظة، مـا فيه تذكير، ما فيه زاجـرٌ لهم، {أَوَلَا يَـرَوْنَ أَنَّهُـمْ يُفْتَنُونَ فِي كُـلِّ عَـامٍ مَـرَّةً أَو مَرَّتَيْنِ ثُـمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُـمْ يَذَّكَّرُونَ}[التوبة: الآية126]، يأتي مـن العقوبات، من المؤاخـذة، من العواقب الموجعة للناس، مـن النتائج المؤثِّرة عليهم في معيشتهم، في حياتهم، في واقعهم، ما فيه العظة، ما فيـه الذكرى لهم، ما فيه الدافع لهـم إن التفتـوا إلى أن يرجعـوا إلى الله، أن يعودوا إلى الله، أن ينيبوا إلى الله.

عندمـا نلحظ مثلاً مـا نعانيه كمجتمع مسـلم من ضنكٍ في المعيشـة مـن عناء منَّ متاعـب كثـيرة، هـذا يشـدنا إلى الرجـوع إلى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»؛ لأَنَّ طريـق الخـلاص وسـبيل الخـلاص هـو بالرجوع إلى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، اللـه الـذي يقول لنا: {وَلَوْ أَنَّ أَهـلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} [الأعراف: من الآية96].

عندمـا نلحـظ مثلاً مـا نعانيـه في هذه المرحلـة من الجـدب الشـديد، الـذي ينتج عنـه معاناة كبيرة في حياتنا، في معيشـتنا، هذا من المفـترض أن يدفعنا إلى الرجوع إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، أن نغتنم فرصة الشـهر الكريم في التوبة إلى اللـه، في الإنابة إلى اللـه، في الاسـتغفار، وفي نفـس الوقـت بالدعـاء والتـضرع، مـع الرجـوع العملي، الرجـوع العملي الـذي نتفقد فيـه جوانب القصور لدينا، جوانـب الخلل في واقعنا، ما الـذي نقصر فيـه، ما الذي نفـرط فيه، ما الذي نتجاوز فيه توجيهات الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، فنصلـح واقعنـا، فالرجوع الذي فيـه تـضرع، فيـه توبة، فيـه دعـاء، فيه اسـتغفار، فيه إنابةٌ إلى اللـه، وفيه إصلاح في واقع العمل، فيـه مراجعة لواقع العمل، وانتبـاهٌ لجوانـب القصور والخلـل في واقع العمـل، هذا الرجوع يقبله اللـه؛ لأَنَّه أرحم الراحمـين وأكـرم الأكرمـين، وذو الفضـل الواسـع العظيم، هو التـواب الرحيم، الذي إذَا تاب إليـه عباده هو الـذي يقبل التوبة، يقبل التوبة من عباده.

الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» أَيْـضاً في المقابل يبـين لنا ثمرة التقـوى العظيمة، بـدءاً، أُو في مقدمـة ذلك الثمـرة العظيمـة، النتيجة الكبرى للتوبة، للتقـوى، في عالم الآخرة، في الحياة الدائمـة والأبدية، في الجزاء العظيم، يقول الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّـمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِـدَّتْ لِلْمُتَّقِـينَ}[آل عمـران: من الآية133].

فالجنـة التي تحـدث القرآن كَثـيراً عن تفاصيل النعيم فيها، عن الحياة السـعيدة الأبديـة فيهـا، {أُعِـدَّتْ لِلْمُتَّقِـينَ}، ولا بـدَّ مـن التقوى، للوصـول إلى الجنـة لا بدَّ من التقوى، الله يقـول: {تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِـنْ عِبَادِنَـا مَـنْ كَانَ تَقِيًّا}[مريـم: مـن الآية63]، فـإذا كنت تقيـاً، وتلتزم التقوى في حياتـك، تلتزم التقـوى في أعمالك، فهذه الثمـرة العظيمة التي سـتتحقّق لك، وهي فـوزٌ عظيـم، بـدون التقـوى، إذَا كان لدى الإنسـان اسـتهتار، لا مبـالاة، تغلب عليه أهـواؤه، في مواقفه، في أعماله، في أقواله، في تصرفاته، يسـير وراء مزاج نفسه، رغبات نفسـه، أهواء نفسـه، غضب نفسه، فهو بعيدٌ عن هذه الثمرة، سيخسر هذه النتيجة العظيمة.

أمـا في عاجل الحياة فهناك الكثير الكثير ممـا وعـد الله بـه عـلى التقـوى، مما هو عبارةٌ جامعةٌ شـاملة قول الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِيـنَ اتَّقَوْا}[النحل: مـن الآية128]، معهـم يهديهم، ينصرهم، يعينهـم، يوفقهـم، يفرِّج عنهـم، يتولاهم برعايتـه، يمنحهـم السـكينة، يرعاهـم برعايته الشاملة، {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا}، عندما تكـون متقيـاً لله لن تكـون وحدك في مواجهـة هموم هذه الحيـاة، ومتاعبها، وأعبائهـا، وصعوباتهـا، وتحدياتهـا، الله معك، عندما تتقّي الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» لـن تتحمـل أعبـاء المسـؤولية، ومـا ينتج عنهـا، ومـا تعانيـه في أدائها لوحـدك، الله معك، عندما تتقي الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» يفرِّج عنك، يتولاك برعايته، لا تعتمد فقط على مـا هو متـاحٌ بـين يديك مـن طاقات وإمْكَانات وقدرات محدودة، بل تسـتند إلى عطاء الله الواسع الذي لا ينفد، {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِـنُونَ}[النحل: الآية128]، وسنأتي -إن شاء الله- للحديث أكثـر عن ثمرة التقوى فيمـا يتعلق بعاجل الدنيـا، فيمـا يتعلـق بعاجـل الدنيـا، لكن نتحـدث أَيْـضاً عن مجـالات التقوى، تأتي مسـألة التقوى والأمر بالتقـوى في القرآن الكريم كَثـيراً وكثيراً، في مقامات العمل، ما علينا أن نعمـل، وأن نتقي الله في أن نفرط في ذلـك العمـل، وتأتـي أَيْـضاً في النواهي، نتحدث عن جوانب منها باختصار، ونوكل الجميعَ إلى الاهتمـام بتلاوة القرآن والتأمل فيما ورد بشـأن ذلكَ خلال تلاوتهم للقرآن الكريـم، يقـول اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»: {يَـا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَـقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْـلِمُونَ}[آل عمران: الآيـة102]، يأتي هذا الأمرُ والذي أتى بهذه الصِّيغة: {اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}، وفي موضعٍ واحـدٍ في القرآن الكريم بهـذا التعبير: {حَقَّ تُقَاتِهِ}، في سياق الحديث عن مؤامرة فريق الشر من أهل الكتاب، من اليهود والنصارى الذين بعضهم أولياء بعـض، في مؤامراتهم على المسـلمين، والأمة الإسلامية، والمجتمع المؤمن، في السـعي للارتداد به عن دينه، عن مبادئ دينه، عن تعليمات الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» ومنهجه الحق، والمسؤولية المترتبة عـلى ذلـك في التصدي لهـم، في مواجهـة مؤامراتهم، في تحصين المجتمع المسـلم من التبعية لهم، من الطاعة لهم.

{يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا اتَّقُـوا اللَّـهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}، تعتبر المسـؤولية في ذلك مسؤولية كبيرة، مسؤولية عظيمة، مسؤولية مهمة، وهناك تحذيـرٌ كبيرٌ في التفريط فيها، يصل إلى هذا المسـتوى مـن الأهميّة: {اتَّقُـوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ}، فنتنبه ونحذر أعلى مستويات الحذر والانتباه، ونكون على أعلى مستوى من اليقظة والجد في أداء مسـؤوليتنا هذه، وألَّا نفـرط فيهـا، فالتفريط فيهـا عواقبه خطيرةٌ جِـدًّا علينا في الدنيا والآخرة، ولذلك هنـا نسـتحضر التقـوى، نـدرك خطـورة اللامبـالاة، الإهمـال، التفريـط، التهاون في كُـلّ مـا يتصل بمسـؤوليتنا هـذه، ونحن نتصـدى لمؤامـرة أهـل الكتـاب في تطويع مجتمعنـا المسـلم، في الارتداد بـه عن دينه وعن منهجه الحق.

يقـولُ اللهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى» أَيْـضاً، مثـلاً في مجـالٍ آخـرَ، في مجال صـلاح ذات البين: {فَاتَّقُـوا اللَّهَ وَأَصْلِحُـوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ} [الأنفـال: مـن الآيـة1]، هنـا نسـتحضر التقوى في سـعينا لصـلاح ذات بينـنا، وألَّا نفرط في ذلك، وألَّا نسـمح بأن يفسـد ذات بينـنا، أن تسـوء علاقتنا ببعضنـا البعض كمجتمعٍ مؤمـن، كأمةٍ مؤمنـةٍ مجاهدة، فالتفريـط في ذلك هو خَلـلٌ في التقوى، وله نتائجه السـلبية التي تؤثـر على مدى أدائنا لمسـؤولياتنا الجماعية وقيامنا بواجباتنا الجماعية ومسؤولياتنا الجماعية، وَأَيْـضاً ما ينتج عن ذلك ويترتب عليه من مفاسـدَ، من معاصٍ، إذَا فسـد ذات البين، إذَا ساءت العلاقـة بين المجتمـع المؤمن، بـين الأُمَّـة المجاهـدة، كم يترتب عـلى ذلك من المعاصي المباشرة: إسـاءات، تجـاوزات، اغتيـاب، افتراءات، اتّهامات، سوء ظن، يعني: فساد ذات البـين مفسـدة رئيسـية تتفـرع عنه الكثـير مـن المفاسـد، إضافة إلى أنـه يمثل عائقـاً حقيقيًّـا عـن القيام بالمسـؤوليات الجماعية كما ينبغي؛ لأَنَّ علينا مسؤوليات جماعية: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أولياء بَعْـضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَـنِ الْمُنْكَرِ}[التوبـة: مـن الآيـة71]، مسـؤولية الجهاد في سـبيل الله مسؤولية جماعية، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، التعـاون عـلى الـبر والتقوى، مسـؤوليات جماعيـة كثيرة، هنـا نسـتحضر التقوى، نسـتحضر التقوى فنتقي الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» من أن نقصر في ذلك، ونسعى عمليًّا لما يصلح ذات بيننا، ونتجنب ما يفسد ذات بيننـا، هذا هـو الترجمة العمليـة للتقوى، هكذا نتقي الله.

أيضاً على سبيل المثال في المعاملات المالية: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِـنَ الرِّبَا}[البقـرة: 278]، الانضبـاط في المعاملات المالية والحذر بدءاً من الربا، هذه الظاهـرة الخبيثـة الخطيرة السـيئة جِـدًّا التي انتشرت في السـاحة الإسلامية، انتشر التعامل بهـا بين المسـلمين، وهي من أكبر الجرائم وأعظـم الذنوب، التي يترتب عليها أخطار كبـيرة في الواقع الاقتصادي، وينتج عـن ذلـك أَيْـضاً نـزعٌ للـبركات والخيرات، وانتشار للمخاطر.

مثلاً: فيما يتعلـق بالعلاقة مع الأرحام، أتـى في سـياق ذلك قـول اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»: {وَاتَّقُـوا اللَّـهَ الَّذِي تَسَـاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ}[النسـاء: مـن الآيـة1]، في بداية سورة النساء، في المعاملة بشكلٍ عام وبدءاً مـن محيطـك الأسري تحتـاج إلى تقـوى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى»، لتعمـل ما عليك مـن التزامـات أخلاقيـة، تتعلق بسـلوكك، بمعاملتك، بإحسانك... إلى غير ذلك، وتحذر ما نهى الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» عنه.

مثـلاً: مـن المسـؤوليات العامـة عـلى المجتمع المسلم: التعاون على البر والتقوى، وهـو مـن العناويـن الكبـيرة والمهمـة والعظيمة، والتي سنفرد لها -إن شاء الله- محاضرةً؛ لأهميتها، وما يترتب عليها، لكن هنا مثـلاً يأتي الأمر مـن الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» بقوله: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْـمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[المائدة: من الآية2]، فتقـوى اللـه في أن نتعاون عـلى البر، وهو دائرة واسـعة، والتقوى دائرة واسـعة من الأعمـال والمسـؤوليات، وتقـوى الله في أن نحـذر من التعـاون عـلى الإثم والعـدوان، مثلما يحصل مع البعـض وبالذات في إطار العصبيـة أحياناً العصبية مع الصديق، مع القريـب، مع الصاحب مـع... إلخ. وأحياناً نتيجـةً للاسـتمالة إلى الباطـل بالإغراءات والماديات وما شـاكل ذلك، {وَاتَّقُـوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}.

يأتي مثلاً فيمـا يتعلق بالجهاد في سـبيل اللـه مـن ضمـن المسـؤوليات الأَسَاسـية التذكـير بالتقوى، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُـمْ تُفْلِحُونَ}[المائدة: الآيـة35]، اتقوا الله فلا تفرطوا في هذه المسؤولية العظيمة الكبيرة المهمـة، التي يترتـب عليها عزتكم ومنعتكم وقوتكـم وانتصاركم وحمايتكم مـن أعدائكـم وتمكّنكـم مـن الاسـتقلال والحريـة والكرامة والخلاص مـن التبعية لأعدائكـم ومـن سـيطرتهم عليكـم، اتقوا اللـه في قيامكم بمسـؤوليتكم هـذه وعدم التفريط فيها.

يأتـي الأمـرُ مثـلاً في الصـبر والمصابَرة والمرابطـة، ثم يقـترن به التقـوى، {يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُـوا اصْـبِرُوا وَصَابِـرُوا وَرَابِطُـوا وَاتَّقُـوا اللَّهَ لَعَلَّكُـمْ تُفْلِحُـونَ}[آل عمران: الآيـة200]، فيأتي الأمـر بالتقوى ليحذرنا من أن نفـرط في ذلك أن نفـرط في المرابطة في المصابـرة في الثبـات في مواقفنا، ويذكرنا بالغاية العظيمة التي نصل إليها إن التزمنا بذلـك وهـي: {لَعَلَّكُـمْ تُفْلِحُـونَ}، نصل إلى النتيجة العظيمة التي وعد الله بها في الدنيا والآخرة.

أيضـاً فيما يتعلق باتِّبـاع القرآن الكريم يقترنُ الأمرُ باتباع القرآن الكريم بالتقوى، {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَـاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}[الأنعام: الآية155]، اتقوا في اتباعـه في أن تفرطـوا في اتباعـه في أن تنحرفـوا عن اتباعه؛ لأَنَّكم إن انحرفتم عن اتباع القرآن الكريم وفرطتم في إتباع القرآن الكريم سيترتب على ذلك عقوبات ومخاطر كبيرة عليكم في الدنيا والآخرة.

وهكذا تتسـعُ مجـالاتُ التقـوى في كُـلِّ شـؤون حياتنـا في كُـلِّ شـؤون حياتنـا فنسـتحضرُ مسألةَ التقوى في التزامنا وفق توجيهات الله وتعليمه فيما علينا أن نعمل وفيمـا علينا أن نتركَ ونتخلَّـصَ من الاتِّباع لأهوائنا لمزاجنا الشخصي لرغباتنا لمخاوفنا النفسية، لا تكُنْ هي المتَّبَعَ هي المعتمَدَ هي الذي نبني عليه أعمالَنا مواقفَنا انطباعاتِنا تصرفاتِنا.

نكتفي بهذا المقدار في هذه المحاضرة..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شـهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشـفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانـا، وَأَنْ ينصُرَنـا بنـصره، إِنَّهُ سَـمِيْعُ الدُّعَاءِ، وَنَسْـأَلُهُ جَـلَّ شَـأْنُهُ أَنْ يتقبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَـامَ وَالقِيَامَ وَصَالِـحَ الأَعْمَالِ، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

بمعية الله ومنهجية القرآن تحدينا العالم

مازن إدريس

لسنا خارج التغطية ولسنا بعيدين عن الواقع ولغة العقل والمنطق، كما ولسنا ممن يعيشون الوهم أو يبتاعوه لأنفسهم فنحن وعندما تحدينا العالم كنا ندرك جيِّدًا بأننا لا شيء أمام العالم، وعندما عزمنا على مواجهة الطغاة والمستكبرين كنا ندرك تماماً أن مواجهتهم ليست في صالحنا، وعندما قرّرنا خوض المعركة كنا نعي أَيْضاً أننا نخوض معركة غير متكافئة، وعندما رفعنا بنادقنا في وجوه الغزاة والمحتلّين كنا على يقين تام بأن التصدي لجيوشهم الجرارة ودباباتهم المجنزرة وعرباتهم المدرعة، فضلًا عن طائراتهم وبارجاتهم وراجمات الصواريخ وَ... إلخ، بفوهات بنادقنا غير منطقي وضرب من ضروب الخيال والمستحيل.

في المقابل ثقتنا بالله وقوته وجبروته وبطشه وقدرته كانت وما زالت كبيرةً وعاليةً لا تقل عن مستوى ثقتِهم بأمريكا وقوتها وجبروتها، وكانت ثقتُنا بأن الله لن يخذلَنا كبيرةً وعالية لا تقل عن مستوى ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على حسم المعركة وسحقنا والقضاء علينا في غضون أسابيع، وكان إيمَاننا بعدالة قضيتنا لا يقل عن مستوى إيمَانهم ببطلان موقفهم ووقوفهم مع الباطل ومن هذا المنطلق شدينا عزائمنا وحزمنا أمرنا بمعية الله ومنهجية القرآن وقرّرنا المواجهة وخوض المعركة والدفاع عن وطننا وشعبنا وكرامتنا متوكلين على الله وثقتنا بتأييده كبيرة وعالية فثبتنا وأيدنا وكان معنا منذ الوهلة الأولى للعدوان واستطعنا بفضله امتصاص حالة الإرباك التي أصابتنا في البداية؛ بسَببِ عنصر المباغتة الذي اعتمدت عليه دول العدوان في شن عدوانها وخرجنا من تحت الركام أقوياء ومعنوياتنا تناطح السحاب وانطلقنا إلى ميادين العز والإباء ومقارعة الطغاة وصد الغزاة والتنكيل بهم فكانت سبع سنوات من الصمود والثبات كفيلة بأن تثبت للعالم ولدول العدوان وللمرتزِقة ولأبواق العمالة والارتزاق وللمنافقين والمثبطين والمرجفين على حَدٍّ سواء بأننا لم نكن خارج التغطية، ولم نكن بعيدين عن الواقع ولغة العقل والمنطق عندما قرّرنا مواجهة الطغاة والمستكبرين ببنادقنا بقدر ما كانوا هم خارج التغطية تماماً وما زالوا عالقين في متاهات النفاق.

أدواتُ الصهيونية.. إلى أين؟

إبراهيم محمد الهمداني

إن الحديث عن ظاهرة التطبيع بين بعض الأنظمة العربية والكيان الصهيوني -في مركزيتها الزمانية والمكانية المغلقة- لا يمكن أن يقدم رؤية واضحة، لحقيقة تلك الظاهرة وأبعادها المختلفة، وستغيب الكثير من الحقائق، وتخفى الكثير من التداعيات والنتائج، المترتبة عليها، والمتمخضة عنها.

ذلك؛ لأَنَّ ظاهرة التطبيع، لم تكن وليدة لحظتها، ولا هي ضرورة فرضها الواقع الراهن، وإنما هي استراتيجية استعمارية، متأصلة ومتجذرة، بعمق الوجود الاستعماري، والفكر الإمبريالي على مر التاريخ، وهذا ما تؤكّده قراءة ظاهرة التطبيع في مركزيتها المفتوحة، التي تسمح بالتحَرّك بحرية زمانياً ومكانياً، لتبرز استراتيجية (الاختراق) الاستعماري للشعوب، كحجر أَسَاس بُنيت عليه استراتيجية التطبيع اللاحقة.

ولكن.. ما الذي عجز الاختراق -السياسي، الاقتصادي، الثقافي- عن تحقيقه، ليحقّقه التطبيع؟ وماهي الرهانات الاستعمارية في الانتقال من (الاختراق) الوضع الآمن، إلى (التطبيع) الوضع الأكثر خطورة وتهديداً للوجود الاستعماري، سواء في تموضعه الذاتي الوجودي، أَو في تموضعه التمثيلي، من خلال مرتزِقته وعملائه من الحكام والأنظمة؟، وَإِذَا لم يكن هناك مخاطر مباشرة تمس المستعمر، فمن المؤكّد أن هناك مخاطر ستفقده عملاءه وأدواته، فإلى أي مدى قد تصل الإمبريالية، في التضحية بعملائها على مذبح مصالحها، وماذا لو أخطأت حساباتها، واضطرت إلى التضحية بمقومات سيطرتها؟!

استطاعت استراتيجية الاختراق (السياسي، الاقتصادي، الثقافي)، سلب الشعوب العربية، أهم مقومات وجودها وقوتها، وفاعلية حضورها واستمرارها، لتدخل بذلك في حالة عجز سياسي، وتبعية اقتصادية وارتهان ثقافي، وغربة وجودية، بصمت وبصورة تدريجية تصاعدية، وُصُولاً إلى الموت السريري التام، والاستلاب المطلق للمستعمر، في حالة من التواطؤ الضمني، والاستسلام والتطبيع الغير معلن؛ بسَببِ ظاهرة الرفض الشكلي، التي اعتادت الشعوب على إشهارها في وجه عدوها، كظاهرة صوتية لا غير.

لعبت الأنظمة الحاكمة دوراً رئيساً ومحوريًّا في إنجاح عملية الاختراق، بمستوياتها الثلاثة، وضمنت مصالح المستعمر مقابل ضمان دعمه لها سياسيًّا وحمايته أمنيًّا.

إذن فالتطبيع لا يعدو كونه انتقال الأنظمة الحاكمة، من المستوى الخياني السري، إلى ممارسة الخيانة على المستوى الرسمي علناً، ضمن محدّدات ومسارات الدور الذي يمنحها المستعمر، بوصفها أنظمة وظيفية -فحسب- من قبل ومن بعد.

وفي ظل سياق حياتي عام كهذا، هل يمكن التسليم بمقولة إن التطبيع مسألة حرية سيادية، في إطار مفهوم وطبيعة العلاقات الثنائية، وتحقيق أعلى مستويات الأمن والاستقرار والسلام، والرفاه الاقتصادي؟

تمخض هذا الاختراق، الذي نفذته الأنظمة الحاكمة، لصالح القوى الاستعمارية، عن حالة من الاستلاب السياسي المطلق، والتفكك الاجتماعي التام، والتغريب الثقافي الشامل، والاغتراب عن الواقع، والانفصال والقطيعة عن الجذور/ الماضي، وفقدان الهُوِيَّة والشعور بالانتماء، والعجز عن تحديد الوجهة/ المستقبل، لتسود بذلك حالة من الضياع والتيه الجمعي، حتى أصبحت الشعوب عبارة عن كيانات/ كينونات ضخمة الحجم، كثيرة العدد، لكنها مفرغة تماماً، من كُلّ مقومات القوة والحضور، مفتقرة إلى أدنى مواضعات الفاعلية والتفاعل، والقدرة على التعامل الإيجابي مع محيطها، مسلوبة الإرادَة والقرار، مرتهنة لتبعية اقتصادية كاملة، أسيرة هيمنة معطيات ثقافية إمبريالية (منمذجة)، وضحية مخرجاتها السلوكية والفكرية، القائمة على التقليد الأعمى والاجترار، والاستهلاك اللاواعي لفتات الموائد الفكرية والمعرفية، القادمة من الغرب، طمعاً في الوصول إلى تحقيق النموذج الحضاري الخاص، أَو اللحاق بركب التطور الغربي، على أقل تقدير.

لم يتبق من الشعوب العربية والإسلامية، غير تلك الظاهرة الصوتية، المشبعة باجترار ضجيج الشعارات، والتهديد والوعيد المعتاد، في افتقارها المطلق لأدنى القيم الوجودية الفاعلة، ولم يعد لها من دور، غير ذلك الهامش الانفعالي، الممنوح لها -هبة مشتركة- من الأنظمة الحاكمة والمستعمر، لتعبر من خلاله عن شعورها الآني، وحماسها المؤقت، واندفاعها اللحظي، إزاء معاناتها ومشاكلها الراهنة، وقضاياها المصيرية المستقبلية، في صورة مظاهرات شعبيّة، تصرخ بكل ما أوتيت من قوة، لتتخلص من وطأة الكبت والقمع، وتطلق التهديد والوعيد، لتتغلب -ظاهرياً- على عجزها الدائم، وتتغنى بالشعارات، لتعويض انسلاخها القيمي، واستعادة هُوِيَّتها المفقودة، وشرفها المستلب، لكن تلك النشوة سرعان ما تزول، لتفيق الشعوب على واقع أكثر قسوة ووحشية.

لم تكن تلك المسيرات والمظاهرات الشعبيّة، غير ذلك الدور البائس، الذي كُلفت الشعوب بأدائه، لتتسلى القوى الاستعمارية والأنظمة الحاكمة، برؤية تلك القطعان البشرية الهائلة، تؤدي طقوس الغباء، ومراسيم الاستلاب والعجز في تشكيلات جماعية، تدعو إلى الرثاء والبكاء، وتكشف عن عمق الضياع، وقبح المؤامرة، ووحشية المتآمرين.

إذن لم يكن التطبيع، إلّا نتيجة طبيعية وحتمية، لذلك الوضع المتردي، وليس إلّا بمثابة انتقال الأنظمة الحاكمة، من دور الخيانة العلنية، بحجّة الاستجابة لمقتضيات الضرورة والواقع، أَو استخدام صلاحيات الحاكم وحقوقه الدستورية.

لكن التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتلّ، لم ولن يكون مسألة حرية ذاتية، أَو قرار سيادي سياسي، بإمْكَان الحاكم إصداره، والمضي في تنفيذه، بوصفه أمراً اعتيادياً، وشأناً سياسيًّا خاصاً، نظراً لمخالفته صريح الأمر الإلهي، المنصوص في القرآن الكريم،

بقوله تعالى:- «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء...»، والإصرار على مخالفة ما أمر الله تعالى به، إلى ما نهى عنه، يُخرج الحكام العرب المسلمين، من دائرة «الذين آمنوا»، إلى دائرة اليهود والنصارى، بحكم الانتماء بالتولي، «ومن يتولهم منكم فَإِنَّه منهم»، لتسقط بذلك شرعية الحاكم، الموجبة لطاعته، وعندئذٍ يتوجب على المسلمين خلعه ومحاكمته، بتهمة الخيانة العظمى، وإنزال أقسى العقوبات به.

كما أن ذلك مخالف لمبادئ وقيم القومية العربية، التي ترفض القبول أَو الاعتراف بوجود ذلك الكيان الصهيوني الغاصب المحتلّ، الذي لا ينتمي إلى الأرض ولا إلى القومية، ولا مسوغ لوجوده في قلب الوطن العربي، غير تموضعه الاستعماري الغاصب، المرفوض بالإجماع مطلقاً، المستوجب لمواجهته بكل الوسائل المتاحة والمشروعة، حتى إخراجه ودحره عن الأرض العربية، وتحريرها من استبداده واغتصابه وهيمنته، وهذا واجب ديني وقومي ووطني وأخلاقي، على جميع الشعوب العربية، وَإِذَا كان التنصل عن هذا الواجب القومي خيانة عظمى، عقوبتها الموت تعزيراً وتنكيلاً، فَإِنَّ المسارعة إلى التطبيع، تعد خيانة عظمى مضاعفة، تستوجب عقوبة أشد وأنكى من الموت، إن كان هناك ما هو أشد منها، ليكون ذلك الخائن عبرة لغيره، وزاجراً لمن تسول له نفسه اقتراف مثل تلك الجريمة النكراء، ولكن ماذا إذَا كان الخائن نظاماً حاكماً، ومنظومة استبداد كاملة.

يمكن القول إن ما أقدمت عليه الكيانات الوظيفية الخليجية (السعوديّة وأخواتها)، من اجتراح التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتلّ، جريمة كبيرة، وخيانة عظمى، كاملة الأركان والشواهد، سواء من الناحية الدينية، أَو من الناحية القومية، وهي جريمة مركبة، ولم يعد أمام تلك الأنظمة الوظيفية في الخليج، إلّا الاستمرار في نهجها الخياني، وإعلان انتمائها الصهيوني اليهودي علناً، وهنا يتوجب على شعوب الخليج أولاً، والشعوب العربية والإسلامية ثانياً، إعلان الثورة العارمة، والجهاد المسلح، ضد تلك الأنظمة الوظيفية المتصهينة لإسقاطها، وإسقاط حليفها، كواجب ديني مقدس، إذ لا يجوز أن يحكم يهودي مسلماً، بأي حال من الأحوال.

وفي حال أعلنت تلك الأنظمة الوظيفية الخليجية، توبتها وندمها ورجوعها، ورفضها مشروع التطبيع، يتوجب حينئذ عزلها، وإبعادها عن مركز الحكم والقرار، وإثبات صدق توبتها، بتسخير كُلّ أموالها وأملاكها وأنفسها، تحت قيادة محور المقاومة، وتقدم صفوف جيش تحرير فلسطين، وما سوى ذلك ستظل تلك الكيانات الوظيفية، الخائنة للدين والوطن، محط غضب الشعوب ونقمتهم، ولو بعد حين، وحينها لن ينفعهم الكيان الصهيوني - الذي ضحوا بكيانهم الوجودي لأجله - ولن يوفر لهم أدنى مستويات الحماية، كونه عاجزاً عن حماية نفسه.

إن مسارعة الكيان الإماراتي والكيان البحريني، ومن قبلهما الكيان السعوديّ - على استحياء - إلى أحضان الكيان الصهيوني، والاندماج والتماهي مع مشاريعه الاستعمارية، يسقط -كما أسلفنا- مشروعية تلك الأنظمة الوظيفية الحاكمة، ويعكس تطوراً خطيراً في طبيعة الخارطة السياسية في المنطقة العربية، بما من شأنه تحقيق هيمنة الكيان الصهيوني، على قلب الجغرافيا الإسلامية، وأقدس مقدساتها، الأمر الذي يتجاوز العلاقات الثنائية بين تلك الكيانات، ويتعدى الجانب السياسي والجانب الاقتصادي، ليصل إلى (صهينة) المقدسات والشعائر الدينية، واختراق الأبعاد المعرفية والحضارية - العربية والإسلامية - الأكثر عمقاً وشمولاً، وطبعها بطابع الصهيونية النفعية الإجرامية، ليفتح الكيان الوظيفي الإماراتي المتصهين، لنظيره الكيان الوظيفي الصهيوني، فصولاً لانهائية، من المكاسب الجيوسياسية والاقتصادية، وفضاء جغرافيا مفتوحا على كافة الاتّجاهات، لممارسة الهيمنة والضغوط السياسية، وتقطيع أوصال محور المقاومة، وفي المقابل لم يحصل الكيان الوظيفي الإماراتي، إلّا على السقوط المخزي والمهين، في عداوة الإسلام والمسلمين، وفتات أوهام الاحتماء تحت مظلة الكيان الصهيوني، من غضب وثأر جميع المسلمين عامة، وضربات اليمنيين خَاصَّة، (مثل الذليل يعوذ تحت القرمل).

بإيعاز من المستعمر الأمريكي -ومن أجل الحيلولة دون سقوط مدينة مأرب، بأيدي الجيش واللجان الشعبيّة اليمنية- عادت دويلة الإمارات إلى ممارسة التصعيد، عبر عملائها في الساحل الغربي، ومأرب وشبوة وغيرها، بعد أن كانت قد أعلنت تجميد مشاركتها في تحالف العدوان، عام 2019م، وهو ما جنبها ويلات الباليستيات والمسيرات اليمنية، وبعودتها إلى التصعيد الميداني، وارتكاب عدد من المجازر بحق المدنيين، في السجون والأسواق والطرقات وغيرها، بالإضافة إلى تماهيها في عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني، الأمر الذي جعلها عرضه لويلات إعصار اليمن ثلاث مرات، فما الذي ربحته الإمارات من التطبيع، وما علاقة التطورات الأخيرة، بين الكيان الصهيوني وكيانات التطبيع (الإمارات والبحرين) بسير المفاوضات النووية الإيرانية الأمريكية، وبطبيعة التصعيد بين روسيا وأمريكا حول أوكرانيا وكازاخستان؟ وما دلالات وتداعيات عمليات إعصار اليمن ٣، ٢، ١؟

بمناسبة حلول الشهر الكريم شهر التوبة والغفران

نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات الى قيادتنا الحكيمة

ممثلة بقائد الثورة

السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي

ورئيس المجلس السياسي الأعلى

المشير / مهدي محمد المشاط

وأعضاء المجلس السياسي الأعلى

وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش

والأمن واللجان الشعبية

والى كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم

آملين أن يعيد الله علينا هذه المناسبة الدينية

العظيمة بالخير واليمن والبركات

شركة النفط اليمنية (YPC)

المهنئون

م / عمار الأضرعي
المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية

الأستاذ / أحمد عبدالله دارس
وزير النفط والمعادن

وكافة موظفي ومنتسبي وزارة النفط والمعادن والجهات التابعة لها

شهرِ الله الكريم فرصة لا تعوَّض للتغيير في كُـلّ جوانب حياتنا

نبيل بن جبل

{يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.

رمضان كلمة من خمسة أحرف اتسعت حروفها لتستوعب «القرآن والصيام والجهاد والإحسان والصبر» وتبعث منها في أفئدة المؤمنين وأرواحهم مشاعر حية تنبض مع نبض قلوبهم، وتخفق مع خفقانها، وتنقلهم من عالمهم الحسي الراكد إلى عالم قلوبهم وأرواحهم الممدود فوق الكون.. الحياة.. والأحياء لتتصل بخالقهم العظيم، فيه أيَّام صفاء تهلل سكينة وروحانية ورحمة بعد غياب دام لـ 11شهراً يهل علينا الضيف الكريم ويجب أن نكرمه ونعطيه حقه ونلتزم بأداء واجباته ولنجعل منه سبباً للعودة الصادقة إلى الله (سبحانه وتعالى) لكي نحظى برضوان الله ونفوز بجنته التي هي دار القرار، ويجب أن نستفيد من لآلئه بهدى الله والثقافة القرآنية وَنغتنم هديته وفرصته ونقتبس من هديه ونتلقى خيره.

إنما هو ساعات قلائل ماضية فلا نضيعها فنندم، حَيثُ لا يفع الندم ولا تغني الحسرات فالساعة منه في طاعة ومعروف بدهر كامل مما في سواه، والنفس الواحد الممزوج بالإخلاص لله في رحابه تعدل أزماناً طويلة من أيَّام الدهر التي يتقلب فيها العباد بين التيه والغفلة ويموجون فيها بين الزيغ والضلال وما أيسر الفوز بفردوس الجنان إذَا اهتمينا به لنبني أنفسنا على أَسَاس صحيح فَإنَّه ضيف من عند الله يهل علينا في كُـلّ عام مرة لنتزود منه بهدى الله ونشتد به بتأييد الله ليوفقنا في الدنيا والآخرة، فلنغتنمه بالاهتمام بالبرنامج الرمضاني وحسن الاستماع لمحاضرات السيد القائد والاستفادة منها وفي طاعة الله نربح بالنصر والتمكين والخير والصلاح والفلاح ولا نضيع ساعاته فنخسره أَيْضاً.

يجب علينا استشعار الخوف الدائم من الوقوع في سخط الله استشعار رقابة الله باستمرار والحذر من التقصير، وما أحوجنا نحن المسلمين إلى تقييم أنفسنا، ومراجعتها في هذا الشهر الكريم؛ لكي نعرف مستوى تفاعلنا مع هدى الله، وفي شهر رمضان المبارك بالذات مع سماع المحاضرات التي يلقيها: السيد القائد باستمرار، والبرنامج الرمضاني ومع قراءة القرآن وتدبر آياته والتفرغ لعبادة الله فيه يمكن للواحد أن يعوض ما فاته من التقصير، ويبدأ مرحلة جديدة من العودة والإنابة والتوبة والرجوع إلى الله بصدق وعمل وجد.

عندما نعود إلى كتاب الله ونستشعر التقصير في جنب الله ونعمل مخلصين له الدين نخاف منه، من جبروته، من عذابه، من ناره، نخاف من يوم الحساب والعقاب يوم لا ينفع المعذرة والندم وَالأسف، عندما نستشعر رقابة الله (سبحانه وتعالى) المباشرة علينا: «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ»، «وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ».

عندما نستشعر أن الله أقرب إلينا من حبل الوريد وأن سمعنا وأبصارنا وجلودنا وجميع حواسنا ستشهد علينا يوم القيامة، حينها ستستكمل أنفسنا فضائلها، وتكتسي أرواحنا بطهر الدين، وتتألق عقولنا بثقافة ونور القرآن، وَيسطع القلب بنور الهدى ويخشع لله، ويتقرب منه، وحينها يتحول الإنسان إلى قيمة من الجمال ويكون مؤدياً للغاية التي خُلق؛ مِن أجلها وهي خلافة الله في أرضه ونصرة دينه ومواجهة أعدائه، وَنصبح بمبادئ وأخلاق وقيم القرآن سراً من أسرار الفضيلة، ونغدو ذوي قيمة في معالم الخير، نجاهد في سبيل الله ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، ونستكمل عزتنا وكرامتنا، وَسيسود الحق إذَا عدنا لكتاب الله؛ لأَنَّنا أدينا الأمانة على أكمل وجه، فإذا تحَرّكنا تحَرّكت معنا نسائم الخير والصلاح والفلاح والعدل والحق كأننا آية بديعة من آيات الله في صفحة كونه العظيم، وما تجرعت الأُمَّـة الصاب علقماً وَاحتست السم زعافاً والإذلال والقهر والاستبداد من أعدائها إلّا بسَبب الغفلة والتفريط والتقصير بهذه المبادئ المهمة، فهل يستغرب ما وقع لها من خسران وتراجع وإذلال وما أحاط بها من دمار وما لحق بها من خزي وعار والله يقول فيها:

«كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ»؟

الواقع يشهد أن عدل الله سار بحكمة مطلقة في كونه العظيم، وأن كُـلّ ما وقع لها من مآس وحروب وقهر حق وجب عليها أن تراه، وحقيقة حري بها أن تفهمها، فهي خيرية مشروطة بما بعدها مكفولة من الله إن هي حفظت عهدها: «تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»، وتخافون منه ومن تقصيركم تجاهه.

رمضان فرصة كبيرة للتغيير وهو شهر الغزوات والانتصارات والفتوحات، ولو صدقنا مع الله ونفرنا بالشكل المطلوب لفتح الله لنا ليس فقط اليمن ولا البلدان العربية وحسب بل بلدان أُخرى؛ لأَنَّ مشروعنا هو الحق وما دونه الباطل وسنكون جديرين بمعية الله لنا وهو القاهر فوق عباده وهو من بيده ملكوت كُـلّ شيء، الحق ليس لديه وقت للصراع فالحق إذَا حضر بالشكل الذي يليق به يدمغ الباطل دمغاً يزهقه والباطل بطبيعته يزهق لا يثبت، فلنستفيد من شهر الله في كُـلّ جوانب حياتنا.

شهر رمضان.. أهمّيتُه وآثارُه من وجهة نظر القرآن والأعلام

المسيرة : هنادي محمد

الإنسانُ وهو يعيشُ في هذهِ الدّنيا المليئة بالمغريات وزخرف العيش، إلى جانب ذلك يبرز الشيطان لهُ كعدوٍ أول مبين، مهمتهُ التي يكرّس كُـلّ جهدهِ ووقتهِ تتلخص في عملية إغواء هذا الكائن والعمل على إسقاطهِ إلى هاوية الضلال ليتلطّخ بأوساخ المعاصي ومساوئ الذّنوب.

الشّيطانُ الرَّجيم يشاء أن يكون البشر جميعهم جندًا له ومن أوليائهِ وحزبه لينتهي مصيرهم في الأخير إلى الخسارة الكبيرة، والوبال الوخيم، والعذاب العظيم، في مقابل هذه الإرادَة الشّيطانية، لم يترك الله -جَلَّ شأنُه- عباده بمفردهم يخوضون معركتهم بمفردهم وهو من سمّى نفسه «الرّحمن» ووصف ذاتهُ بـ «الرحيم»، بل هداهم إلى سُبل النجاة والهداية والفلاح بأن أنزل إليهم دستورًا شاملًا لم يفرط فيه من شيء وهو «القرآن الكريم»، بل وأوجد لهم فُرَصاً عديدة للفوز برضوانهِ وجنّته، واجتناب سخطه وعذابه التي من شأنها إذَا ما استغلها الإنسان أن تفشل كُـلّ محاولات الشيطان في استزلاله، ومن هذهِ الفرص وأهمها «شهر رمضان المبارك»، شهر الله الأعظم، يقدّمه كمنحة سنوية في خضم تقلبات عبده وتعثراتهِ المتكرّرة، محطة تربوية متكاملة، بيئة إيمَانية تسمو فيها الرّوح وتزكو النفس وتتهذب وتتجلّد وتتربى على مكارم الأخلاق.

موسمٌ من مواسمِ الله وأحد أشهرهِ الحُرم ويأتي بمقام دورةٍ تدريبية ترويضية للذات لتخرج منها بمخزونٍ معنوي إيمَاني، ونفسية مملؤة بالهدى يتمكّن الإنسان -فيما بعد- لحسن الأداء والالتزام بمختلف مسؤولياتهِ في دائرته الشخصية وفي إطار مهامه ضمن أمّته.

وهنا لنا وقفات رمضانية مهمة مع الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- يجب أن نلتفت إليها..

- أهميّة شهر رمضان تتمثّل بنزول القرآن فيه

في الآيات التي ذكر الله فيها تشريع الصيام ذكر بالنسبة لشهر رمضان أنه الشهر {الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} (البقرة: من الآية١٨٥) ويدل على عظمة القرآن الكريم وأهميته أن يكون الشهر الذي أنزل فيه هو موضع عبادة، هي تعتبر ركناً من أركان الإسلام وهي الصيام.

بمناسبة نزول القرآن في شهر رمضان أصبح شهر رمضان شهراً مقدساً وشهراً عظيماً وهذه الأهميّة، أهميّة القرآن الكريم هي تتمثل في أهميّة وعظمة البينات والهدى التي هي مضامين، وهي الغاية من إنزاله، والبينات والهدى هي في الأخير لمن؟ للناس، فيدل على الحاجة الماسة، الحاجة الملحة بالنسبة للناس، حاجتهم إلى هذه البينات، وهذا الهدى، أن تكون الفريضة التي فرضت في هذا الشهر العظيم هي الصيام، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، يدل على أن هناك علاقة ما بين الصيام، وما بين القرآن الكريم من حَيثُ أن ما في القرآن الكريم من البينات والهدى، أن الالتزام بهذه البينات والهدى، أن القيام بالدين على أَسَاس هذا القرآن العظيم يحتاج من الإنسان إلى أن تكون لديه قوة إرادَة، وكبح لشهوات نفسه، وترويض لنفسه على الصبر، وعلى التحمل.

فالصيام له أثره في هذا المجال، في مجال ترويض النفس؛ لأَنَّك في أثناء نهار شهر رمضان تكبح شهوات نفسك، وتعود نفسك الصبر، والتجلد، والتحمل، تعود نفسك أنك أنت الذي تسيطر عليها، فمن المهم جِدًّا بالنسبة لنا عندما نصوم في شهر رمضان، عندما نصوم أن يستشعر الإنسان هذه الغاية من شرعية الصيام، يستشعر أنه يتجلد، ويتصبر، ويتحمل، ليعلم نفسه، يعلمها أنه هو الذي سيسيطر عليها بناءً على توجيهات الله، بينات الله، هدى الله، تعود نفسك أنت الذي تقهرها، وتخضعها لهدى الله وبيناته. ‹الدرس التاسع من دروس رمضان›.

- رمضانُ فرصةٌ لترويض النفس

لا يكون شهر رمضان ندخل إلى هذا الشهر بعفوية، ونخرج دون أن نحس أنفسنا بأننا قد قهرناها، من خلال نهار شهر رمضان، عندما نحس بالجوع، عندما نحس بالعطش نقول: لا، أليست هذه عملية تسلط على النفس؟ نوع من الترويض للنفس، وللجسم بكله على الصبر؟؛ لأَنَّه هكذا بالنسبة للقرآن الكريم، بالنسبة لبينات الله وهداه، يحتاج من الإنسان إلى أنه يخضع نفسه في مجال الاستجابة لها، والالتزام بها، والقيام بها، وهي تعتبر فترة قصيرة بالنسبة للسنة، شهر واحد من السنة كلها تعتبر فترة قصيرة، ولهذا شرع أَيْضاً على سبيل التطوع صيام أَيَّام أُخرى، كصيام الست الصبر، وصيام الثلاث البيض من كُـلّ شهر، إضافة إلى أن الصيام كما يذكر الأطباء له فوائد كبيرة من الناحية الصحية، ومعنى هذا أن دين الله يتناول بناء الإنسان من كُـلّ جهة.. إن في تشريعات الله ما الهدف منها أَو من أهدافها، الجانب الصحي بالنسبة لجسم الإنسان، والجسم الصحيح، والجسم السليم، أَو نقول: الصحة، وسلامة الجسم هي أَيْضاً هامة في مجال الالتزام بهدى الله، في مجال العمل في سبيل الله، في إقامة دين الله. ‹الدرس التاسع من دروس رمضان›.

- أثر الصيام النفسي وفرصة الدعاء

الصيام له أثر فيما يتعلق بصفاء وجدان الإنسان، وذهنيته، ويحس الإنسان في شهر رمضان، أليس الناس يحسون وكأنهم أقرب إلى الله من أي وقت آخر؟ هذه فرصةٌ للدعاء، تلاحظ كيف أن الصيام مهم فيما يتعلق بالقرآن الكريم، القرآن الكريم مهم فيما يتعلق بمعرفة الله حتى يجعلك تشعر بالقرب من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

إذَا فمن الإيجابيات الكبيرة له: أن تلمس في نفسيتك صفاء لذهنك، مشاعرك مشاعر دين، مشاعر قرب من الله، أن تدعو الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ} (البقرة: من الآية١٨٦)، هذه من النعم العظيمة لا يحتاج الإنسان أولاً يبحث عن جهاز اتصال، يبحث كم الرقم التابع للسماء الفلانية، أَو تحتاج إلى أن تصعد إلى أعلى قمة من الجبال تدعوه، أينما كنت، وفي أية وضعية كنت فهو قريب منك، هذه من الأشياء التي ينفرد بها المؤمنون، ينفرد بها المؤمنون عندما يكونون بالشكل الذي ينقطعون عن تولي أي طرف آخر إلا تولي الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، ومن أمر بتوليهم في سبيل توليه، أَو كمظاهر لتوليه؛ لأَنَّ الناس يتولون من هو قريب منهم، من ليس هناك حجاب فيما بينه وبينهم، من يسمعهم في أي مكان كانوا، وفي أية وضعية كانوا {أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} (البقرة: من الآية١٨٦). ‹الدرس التاسع من دروس رمضان›.

- كيف نتعامل مع القرآن في شهر رمضان

أدرس المصحف في شهر رمضان بتأمل، وترتيل، وتدبر، أفضل مِن تقرأ خمسة، ستة مصاحف، [والترسل، وعندما ذكره الله سُبْحَانَهُ من ناشئة الليل] يشير إلى الأوقات التي يكون الذكر فيها، والتلاوة يكون لها أثر أكثر بالنسبة للإنسان، ففي ذلك ما يقول تعالى لرسوله، صلى الله عليه وآله: {وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً، إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً، إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً، إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً} [المزمل: ٤ – ٧]، يقول سُبْحَانَهُ: إن لك في النهار مهلًا وتمهيلًا، ناشئة الليل كأنها أول الليل، يكون واحد في وقت صفاء ذهنية، ووقت فراغ، وفي نفس الوقت ما قد هو قريب أن يكون فيه نوم، يأتيه النوم، فكفى بما وصفت لكم بهذا بياناً ودليلاً. ‹الدرس السابع من دروس مديح القرآن›.

أسأل من الله الهداية والتّوفيق والثبات، والعون والسداد والرشاد، وحُسن الخاتمة بالاستشهاد، والعاقبةُ للمتّقين.

هنية هاتف النخالة معزّيًا: تأكيد على تعزيز التنسيق في السياسة والميدان

سرايا القدس تزفُّ 3 من مجاهديها اغتالهم العدوُّ الصهيوني جنوب جنين

المسيرة : متابعات

اغتالت قواتُ الاحتلال الصهيوني، فجرَ أمس السبت، ثلاثةَ شبان فلسطينيين في إطلاق نار مباشر على المركبة التي كانوا يستقلونها قرب بلدة عرابة جنوب مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلّة.

وأفَادت مصادر أمنية فلسطينية بأن قواتٍ كبيرةً من جيش الاحتلال اقتحمت المنطقة على الفور، وحاصرت المركبة المستهدفة بعد إطلاق عشرات الأعيرة النارية اتّجاهها، ومنعت سيارات الإسعاف من الوصول إليها أو تقديم الإسعافات للشبان.

وأضافت، أن قوات الاحتلال رفضت تسليم جثامين الشهداء الثلاثة، واحتجزتها واستولت على المركبة المستهدفة قبل انسحابها من المكان.

وأشَارَت المصادر إلى إصابة شاب من يعبد جنوب غرب جنين برصاصة بالحوض أثناء مروره بمركبته قرب مكان عملية الاغتيال وسط اندلاع مواجهات مع الشبان الذين تجمعوا في المنطقة.

وبحسب القناة 12 العبرية، فقد أُصيب جندي صهيوني من وحدة اليمام بجروح خطيرة و3 جنود آخرين بجروح طفيفة خلال عملية الاقتحام في جنين.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عن ارتقاء ثلاثة من مجاهديها بعملية اغتيال صهيونية في جنين.

وأضافت «فَإنَّنا نعاهد الله تعالى ثم نعاهد شعبنا وأمتنا على الاستمرار في أداء الواجب الشرعي والوطني بمقاومة العدوّ الصهيوني، والتصدي له، كتعبير أصيل عن إرادَة الشعب الفلسطيني الذي لا يقبل الاستسلام ولا الهزيمة».

في السياق، هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية الأمين العام لحركة «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة، حَيثُ قدّم له ولحركة «الجهاد» التهنئة بشهر رمضان المبارك، مستحضرًا المعاني السامية لهذا الشهر الفضيل، وكونه شهر الجهاد والاستشهاد والانتصارات العظيمة.

ووجّه التحية لأبناء «شعبنا الفلسطيني في كُلّ أماكن وجوده، وخَاصَّة في جنين التي ارتقى منها الشهداء صباح السبت، في مواجهة مفتوحة مع المحتلّين، وقد أوقعوا في العدوّ الجراح الغائرة».

وقدّم له التعازي بالشهداء، معتبرًا أنّ «شعبنا الفلسطيني يحكم صياغة الواقع ويصوّب الأمور باتّجاهاتها الصحيحة، ويعيد أصل الرواية بأنّه شعب تحت الاحتلال من حقّه المقاومة، وأنّ هذا الاحتلال يجب أن يزول، فهذه أرضنا، وهذه قدسنا، فيما من يطبعون ويعقدون الاجتماعات على أرض فلسطين ليس من يقرّرون مصيرها».

هنية والنخالة أكّدا «استمرار وتعزيز التنسيق في السياسة والميدان، ومع كُلّ فصائل شعبنا؛ مِن أجلِ التصدي لقوات الاحتلال، والدفاع عن شعبنا وحقوقه».

حزبُ اللّه: أولوياتُنا إنقاذُ البلد من مآزقه المعيشية والمالية

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ المجلس التنفيذي في حزب الله، السيد هاشم صفي الدين، أن «كل التجارب أثبتت أنه لا يمكن لأحد أن يحكم لبنان وحده، لا طائفة ولا مذهب ولا حزب»، وقال: «أنصح بعض شركائنا في الوطن بعدم المبالغة في التحريض العنصري والمذهبي والطائفي والمناطقي على حزب الله؛ لأَنَّ هؤلاء أنفسهم يعرفون أنهم غير صادقين فلا يكذبوا على أتباعهم؛ مِن أجلِ صوت انتخابي».

وتابع صفي الدين في كلمةٍ له خلال حفل تأبيني في بلدة ميدون الجنوبية: «هؤلاء أنفسهم يعرفون أن هذا التحريض لا يوصلهم إلى أية نتيجة، وَإذَا كانوا يعملون في الليل والنهار على توجيه الشتائم والتخوين والاتّهامات لكل شعبنا وشهدائنا وناسنا، فكيف سيتمكّنون من إقناع الناس بأنهم قادرون على بناء وطن؟».

معتبرًا أنهم «أخذوا قرارًا بتفجير هذا الوطن إلى ما لا نهاية، ويئسوا من إمْكَانية بناء الوطن مع أي شركاء، وباتوا ضعفاء إلى حَدٍّ كبير»، وقال: «نصيحة: المبالغة الكبيرة التي تصرف في الهجوم على حزب الله لا تفيدكم ولا تنفعكم».

وَأَضَافَ صفي الدين: «حزب الله بسلاحه وشهدائه ومجاهديه حمى البلد وطرد الاحتلال الإسرائيلي»، مؤكّداً أنه «لو لم يكن هذا السلاح لكنتم جميعاً في لبنان ليس تحت وطأة السلاح، بل تحت الجزمة الإسرائيلية».

وختم قائلاً: «في كُلّ هذا الخطاب السياسي، نحن حريصون على بلدنا الذي حميناه بالدم وحرّرناه بالتضحيات، ونرى فيه مستقبلًا عظيمًا جِدًّا على مستوى الوضع الداخلي في لبنان وعلى مستوى المنطقة»، مؤكّداً: «أننا حريصون على أن نبني بلدنا بسواعدنا وعقولنا وإمْكَاناتنا وقدراتنا كما نحمي بسلاحنا وشهدائنا».

بمناسبة حلول الشهر الكريم شهر التوبة والغفران
نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات الى قيادتنا الحكيمة ممثلة بقائد الثورة
السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي
ورئيس المجلس السياسي الأعلى
المشير / مهدي محمد المشاط
وأعضاء المجلس السياسي الأعلى
وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والأمن واللجان الشعبية
والى كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم
آملين أن يعيد الله علينا هذه المناسبة الدينية العظيمة بالخير واليمن والبركات

منتسبو وقيادات وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والجهات التابعة لها
عنهم المهندس / مسفر عبدالله النمير
وزير الاتصالات وتقنية المعلومات

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات
Yemen Telecom الاتصالات اليمنية
TeleYemen تيليمن
Yemen Mobile يمن موبايل معنا .. إتصالك أسهل

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1376)

الأحد
2 رمضان 1443هـ
3 إبريل 2022م

قادمون في العالم الثامن بإنتاجنا الحربي وأسلحتنا البحرية التي تغرق الأعداء وبالتصنيع المدني لنؤسس نهضة حضارية تخدم وضع شعبنا الاقتصادي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

غيرُ المألوف في العدوان على اليمن

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

وضعت الدولُ الكبرى المنتصِرة في الحرب العالمية الأولى أنظمةً وقوانينَ لتنظيم العلاقات بين الدول ولحلِّ المشاكل الداخلية لتلك الدول، وذلك بما يتناسبُ مع مصالح الدول الكبرى وليس بما يتوافقُ مع العدل وضمان الحقوق، وما جرى في اليمن يعتبر -بمفهوم تلك الأنظمة والقوانين- انقلاباً على الشرعية التي كانت خاضعةً ومستسلمة للدول الكبرى، ولذلك يجب تأديبُ المنقلِبِ بالقوة وفق لتلك الرؤية، وَإذَا لم تنجحِ القوةُ في حسم الأمور فسوف يتم تحريكُ الوساطات والمبادرات لتحقيق ما لم تنجح القوةُ في تحقيقه، وبهذه الأساليب تتعامل الدول الكبرى مع مختلف قضايا العالم، ولكن ما حدث في قضية اليمن هو ما يمكن أن نسمِّيَه (غير المألوف) فقد تعاملت القيادةُ اليمنية الحرة مع العدوان على أَسَاس معتدٍ ومعتدىً عليه ولم ترضخ لتصنيفات المجتمع الدولي أَو لقراراته التي شرعنت للعدوان ولحصار الشعب.

كانت الدول الكبرى قد منحت أدواتِها الضوءَ الأخضر لحسم الأمر في اليمن بالقوة وتوقعت أن تنتهيَ الحربُ في غُضُونِ أيَّام أَو أسابيع، ولكن ما حدث أن اليمنيين شعبًا وقيادةً لم يستسلموا كما هو متوقَّع، ومن أول يوم للعدوان أعدوا ما استطاعوا من عدة وعتاد كما أمرهم الله في كتابه وخاضوا غمارَ الحرب؛ دفاعًا عن الأرض والعرض، متجاهلين قوة التحالف عدةً وعتادًا والتي تم حشدها من مختلف أنحاء العالم، وهنا تمكّنُ الجيشُ واللجانُ الشعبيّة من تحقيق المعجزات في جبهات القتال وفي مجال التصنيع العسكري وحقّقوا توازُنَ الرعب مع الأعداء، كما تمكّنُ الشعبُ اليمني بصبره وصموده من الوقوف في وجهِ مؤامرات العدوان التي كانت تهدفُ إلى خلخلةِ الجبهة الداخلية، ولم ينجح العدوانُ بعد سبع سنوات من تحقيقِ أي نجاح يُذكَر برغم إمْكَانياته الكبيرة والدعم الدولي الذي يحظى به، واليوم نجدُه يقدم المبادرةَ تلو المبادرة؛ لعلَّه يحقّق أيَّ انتصار ولو شكليًّا، ولكن تجاهله للشروط الذي التي وضعتها القيادةُ اليمنية لوقف الحرب منعه من تحقيق ذلك، وَغيرُ المألوف بالنسبة للعالم أن يقفَ الضعيفُ أمام القوي ولا يعملُ أي حساب لموقف المجتمع الدولي أَو لقراراته ويفرض الشروط التي يريدها لتحقيق السلام ويستجيب القوي لتلك الشروط.

قطوفُ الشهر الكريم وثمرةُ التقوى

من أنوار المحاضرة الرمضانية الأولى 1443هـ

علي المؤيد

في إطلالتِه المباركة في اليوم الأول من الشهر الكريم، استهل السيدُ القائدُ -يحفظه الله- محاضرة اليوم الأول بالحديث عن فرص الرجوع إلى الله والمحطات الزمنية؛ باعتبَارها مساحةً للذكرى وَعاملاً مساعدًا للارتقاء وتعزيز العلاقة الإيمَانية على مستوى الفرد وَالمجتمع وتصويب الحالة النفسية من خلال التقييم للواقع الإيمَاني والعمل على تلافي جوانب الخلل والقصور.

(العلكم تتقون)

ومن ذلك ما يحدُثُ من مفاسدَ على المستوى الاقتصادي والأمني والتي يترتبُ عليها عقوباتٌ ونقصٌ في البركة، إضافة إلى ما يحدُثُ من قصورٍ أَو إهمال وتفريط في هذا المجال أَو ذاك بما في ذلك ما يحدُثُ من اختلالات سلوكية، وبالنظر إلى ذلك يمكن الوقوفُ على مدى أهميّة التقوى كـ هدفٍ عملي وثمرة ملموسة يفترَضُ بها أن تمكّنَ الفردَ والمجتمع عُمُومًا من ضبط أهواء ورغبات النفس اعتمادًا على نتائج الاهتمام باستحضار مقتضيات التقوى خلال هذا الشهر الكريم.

(أعدت للكافرين)

استنادًا إلى قول الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) ومن خلال استعراض قائمة الواجبات والمحرمات يتبين للإنسان جميع ما يتصل بنتيجة التقييم الواضح لمستوى الالتزام الإيمَاني العملي، حَيثُ يمكن للفرد أن يميزَ تماماً مستوى التزامه وَأَيْضاً حجم استهتاره وتقصيره واستذكار العواقب الفادحة بالصورة التي تدفع إلى اليقظة الفاعلة والتحَرّك الجاد في سُبُلِ تحقيق التقوى خَاصَّة أن للتفريط والتجاوز عواقب عاجلة هي في الأَسَاس نتيجة مباشرة لما كسبت أيدي الناس والتي لو يعجّل الله المؤاخذة عليها لهلك الخلق أجمعين لكنه برحمته يرسل عليهم شيئاً من المعاناة والمتاعب للعظة والتذكير بالرجوع إلى الله والإنابة الصادقة.

(أعدت للمتقين)

(وَسَارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأرض أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)، في حديثه -يحفظه الله- عن ثمرة التقوى أشار السيد القائد إلى ضرورة التخلص من الأهواء والدوافع الشخصية للفوز برضا الله واستحقاق جنته والنجاة من عذابه، فضلاً عن تجنُّب العواقب المباشرة للتقصير وَالعصيان والتفريط وهي التي تحصلُ للفرد والمجتمع عُمُومًا في الدنيا قبل الآخرة وهي في جوهرها تعد إشاراتٍ تذكيريةً وتنبيهاتٍ متفاوتة من منطلق رحمته تعالى بعباده ورأفته بهم ليعودوا إلى صراطه المستقيم وهداه القويم.

(حق تقاته)

يذكّر السيد القائد بالمفاسد والمساوئ المترتبة على عدم الاهتمام بواجب استحضار التقوى خلال أداء المسؤوليات الفردية والجماعية، إذ أنه يخلّفُ الكثيرَ من المفاسد الرئيسة والثانوية؛ بسَببِ انعدام أَو انخفاض مستويات اليقظة واستشعار المسؤولية بالشكل اللازم مما يعمق العواقب الحياتية الناتجة عن ذلك التقصير ويؤدي إلى المزيد من المعاناة وقد تؤدّي تلك الحالة في حال استمرارها إلى سوء المصائر والعذاب الأليم وللتبيين ضرب السيد القائد عدداً من الأمثلة المتعلقة بالمسؤوليات الفردية والعامة كـ الجهاد في سبيل الله واتباع هدى الله (القرآن الكريم) وكذا إصلاح ذات البَين والتعاملات الاقتصادية وصلة الرحم، وُصُولاً إلى تنبيهه بـ ضرورة استحضار تقوى الله في كُلِّ ما يرتبطُ بالتعاون على البر والتقوى كمسؤولية جماعية أَسَاسية وعامة يترتب على الاهتمام العملي بها الفلاح والتوفيق.